



المملكة العربية السعودية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
مفهد تعليم اللغة العربية

سلسلة تعليم اللغة العربية

المستوى الرابع

دروس من القرآن الكريم

الطبعة الثانية ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م



جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. ٢٢٠,٧
دروس من القرآن الكريم / جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ج ٦٠٩
ط ١. - الرياض : الجامعة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
١٥٢ ص؛ ٢١,٥ × ٢٧ سم - (سلسلة تعليم اللغة العربية لغير
الناطقين بها)
المستوى الرابع.
ردمك ٠ - ٠٥٥ - ٠٤ - ٩٩٦٠
١. القرآن الكريم - تعليم أ. العنوان. ب. السلسلة.

رقم الإيداع: ١٦١١ / ١٤
ردمك : ٠ - ٠٥٥ - ٠٤ - ٩٩٦٠

ردمك : ٠ - ٠٥٥ - ٠٤ - ٩٩٦٠

سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

الإشراف: الدكتور عبدالله الحامد

منهج متكامل لتعليم اللغة العربية ومبادئ العلوم الدينية، يشترك في كتابته أكثر من خمسين مُعلِّماً وخبيراً ومتخصصاً، يتكون من ٣٧ مطبوعاً للدارس، مع ٥ أدلة، و ٨ معاجم، ومقدمة للتعريف به.

المستوى الأول

| | |
|----------------|------------------------------------|
| العلوم الدينية | ١ - دروس من القرآن الكريم |
| اللغة العربية | ٢ - كتاب الصُّور (لمرحلة الاستماع) |
| الكتب المصاحبة | ٣ - القراءة والكتابة |
| | ٤ - التعمير |
| | ٥ - كراسة الخط |
| | ٦ - المعجم |
| | ٧ - دليل المعلم |

المستوى الثاني

| | |
|----------------|---------------------------|
| العلوم الدينية | ١ - دروس من القرآن الكريم |
| اللغة | ٢ - الحديث الشريف |
| العربية | ٣ - القراءة |
| | ٤ - التعمير |
| | ٥ - الكتابة |
| | ٦ - النحو |
| | ٧ - الصرف |
| الكتب المصاحبة | ٨ - كراسة الخط |
| | ٩ - المعجم |
| | ١٠ - دليل المعلم |

المستوى الثالث

| | |
|----------------|---------------------------|
| العلوم الدينية | ١ - دروس من القرآن الكريم |
| اللغة | ٢ - الحديث الشريف |
| العربية | ٣ - الفقه |
| | ٤ - التوحيد |
| | ٥ - القراءة |
| | ٦ - التعمير |
| | ٧ - الكتابة |
| | ٨ - الأدب |
| | ٩ - النحو |
| | ١٠ - الصرف |
| الكتب المصاحبة | ١١ - كراسة الخط |
| | ١٢ - المعجم |
| | ١٣ - دليل المعلم |

المستوى الرابع

| | |
|----------------|---------------------------|
| العلوم الدينية | ١ - دروس من القرآن الكريم |
| اللغة | ٢ - الحديث الشريف |
| العربية | ٣ - الفقه |
| | ٤ - التوحيد |
| | ٥ - التاريخ الإسلامي |
| | ٦ - القراءة |
| | ٧ - التعمير |
| | ٨ - الكتابة |
| | ٩ - الأدب |
| | ١٠ - البلاغة والنقد |
| | ١١ - النحو |
| | ١٢ - الصرف |
| الكتب المصاحبة | ١٣ - كراسة الخط |
| | ١٤ - المعجم |
| | ١٥ - دليل المعلم |

المصاحبات العامة

| | |
|----------------------------|--------------------------------------|
| معجم اللغة العربية | معجم العلوم الدينية |
| معجم الألفاظ العام | معجم المعاني العام |
| دليل المعلم للعلوم الدينية | هذه السلسلة (مقدمة للتعريف بالسلسلة) |

هذه السلسلة

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علّم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين ، أفصح من نطق بالضاد ، وعلى آله وأصحابه الذين نشروا ميراث النبوة والهداية والدعوة في مشارق الأرض ومغاربها .
وبعد :

واستفادوا من التجارب النظرية والعملية في معاهد تعليم اللغة العربية ، التي عُيِّنَتْ بهذا الميدان كمعهد اللغة العربية في جامعة الملك سعود ، ومعهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، ومعهد اللغة العربية بجامعة أمّ القُرى بمكة المكرمة ، وغيرها من التجارب النافعة .

انبثقت هذه السلسلة من تصور **كتب السلسلة** شامل لما يحتاج إليه دارس اللغة العربية المسلم ، فكانت أنواعاً من الكتب :

- ١ - الكتب المخصّصة للطلاب وعددها ثلاثة وثلاثون (٣٣) كتاباً .
- ٢ - كُرَّاسات تدريب الخطّ وعددها أربع (٤) كراسات .
- ٣ - أدلّة المعلم وعددها خمسة (٥) أدلّة ، دليل للمادة الدينية ، وأربعة (٤) للمواد اللغوية : لكل مستوى دليل .
- ٤ - المعاجم : وهي ثمانية معاجم ، أربعة للمستويات الأربعة ، لكل مستوى مُعْجَم ، ومعجم للغة العربيّة ومعجم للعلوم الدِّيْنِيَّة ومعجم عامّ للألفاظ (مُرْتَبّ ترتيباً هجائياً) ومُعْجَم عامّ للمعاني (مُرْتَبّ ترتيباً معنوياً) ونأمل أن يستفيد الباحثون والمعنيّون في هذا الميدان منها (بالإضافة إلى استفادة المعلمين في معرفة رصيد الدارس اللُّغوي) فائدتين :

إقبال على اللغة فيشتدّ الإقبال على تعلّم اللغة **وقلة في الكتب** خاصةً في البلدان الإسلامية لما للغة من مكانة كبيرة بصفتها لغة الدين والعبادة والثقافة والحياة ، التي تربط المسلمين والعرب بأواصر الأخوة والمحبة .

ورغم الإقبال الشديد ، فإن الكتب المتداولة في تعليم اللغة العربية والثقافة الإسلامية للمبتدئين ، دون المستوى المطلوب ، لقدم الطُرق والأساليب ، وعدم تكامل المنهج ، أو عدم شموله ، وضعف الجهود ، وتبعثرها ، وافتقارها إلى التنسيق والاكتمال ، وهي محاولات جزئية لا تنطلق من منهج شامل ، يبدأ بالطالب من مستوى الصّفْرِ حتى يُتِيح له مرحلة الكتابة ، ذلك أن منهج تعليم اللغة العربية إذا قورن بمناهج تعليم اللغات الأخرى ، لا زال في طور المحاولة والنشوء .

وقد عانت الجامعة من عدم وجود **تجربة الجامعة** منهج شامل متكامل لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، في معاهدها المتخصصة في تعليم اللغة العربية والعلوم الإسلامية ، في الرياض ، وإندونيسيا ، وغيرها .

ومن ذلك تبدو أهمية وضع منهج شامل متكامل لهذه الغاية ، ولذلك فقد عكف العاملون في معهد تعليم اللغة العربية بالرياض على إعداد هذه السلسلة سنين عديدة .

لا يحتاج الدارس بعدها إلى الكتب المخصصة لغير الناطقين بالعربية ، ويؤهله أيضاً للالتحاق بالجامعات العربية لمواصلة الدراسة في الشريعة واللغة العربية والآداب .

التقديم المتدرج وسمةٌ ثالثة ، أهم السمات ، **للرصيد اللغوي** وأصعب الأمور التي عني العاملون في هذه السلسلة بها؛ هي محاولة

تقديم المعجم ، اللغوي للدارس تقديماً مبنياً على الشبوع والسهولة والحاجة والتدرُّج ، حيث حددت في كل درس الكلمات الجديدة ، ليُدرَّب الدارس على فهمها ، أو فهمها واستعمالها تدريباً كافياً ، وهذه محاولة شاملة لتقديم أكثر من عشرة آلاف (١٠ر٠٠٠) كلمة للدارس تقديماً متدرجاً .

وسمةٌ رابعةٌ هي توافر التجريب للسلسلة ، حيث أُتيح لها حقلٌ تجريبيٌّ من خلال المعهد الذي يضم دارسين من أكثر من خمسين جنسيةً ، وأخذت آراء المدرسين والدارسين ، ودُرست نتائج الامتحانات التي أظهر الطلبة فيها تفوقاً ملحوظاً ، مما أثبت صلاح هذه السلسلة مقررراً دراسياً ، وطمأن على سلامتها وإمكان نشرها ، للاستفادة منها .

وقد أثبت تجريبها مسألتين مهمتين **هل العربية صعبة ؟** يُعنى بها المهتمون بتعليم اللغة العربية بصفحتها لغة أولى ولغة ثانية .

الأولى : أن صعوبة اللغة العربية التي يشكو منها الدارسون والمدرسون ليست ناتجة عن طبيعتها ، وإنما هي ناتجة عن ضعف المناهج .

الأخرى : أن الدارس غير العربي يستطيع إجادة اللغة ، والوصول إلى مستوى الكفاية الذي يُتيح له الدخول في الجامعات العربية بعد سنتين فقط من الدراسة المكثفة .

الأولى : صنع معاجم ، ثنائية باللغة العربية وواحدة من اللغات الشائعة في البلدان الإسلامية .

الثانية : تبسيط كتب عربيّة للقراءة الحرّة ، لتكوين مكتبة متخصصة لغير الناطقين بالعربية ، تتناسب مع رصيد الدارسين في كل مستوى .

بدأ العمل في هذه السلسلة في **ما تم وما بقي** ١٤٠٢/٤/١ هـ ، وظلت بين

التأليف والمراجعة والتجريب ، وقد صدرت كتب المستوى الأوّل ، وكتب المستوى الثاني ، وكتب المستوى الثالث بحمد الله ، وها هي كتب المستوى الرابع تُصدّر بعد أن رُوجعت مراراً ، وقد تم تأليف مُعجمي المستوى الأوّل والثاني ، وتؤلف الآن باقي المعاجم ، أما أدلة المعلم فنرجو أن يبدأ تأليفها بعد إنجاز كتب الطالب إن شاء الله .

وتتسم هذه السلسلة بأنها عمل فريق كبير من المتخصّصين ، ما بين

سمات السلسلة معلم من المتمرسين في تعليم اللغة لغير الناطقين بها ، وأستاذ جامعي من المتخصّصين في فن تعليم اللغة نظرياً وتطبيقياً ، ومن المتخصّصين في جوانب اللغة العربية أصولاً ، ونحواً و صرفاً وأصواتاً . ومعاجم وأدباً وبلاغة ، ومن المتخصّصين في جوانب الشريعة الإسلامية عقيدةً وفقهاً وتفسيراً وحديثاً ، ومن المتخصّصين في التربية وعلم النفس وطرق التدريس ، ومن هنا فإن هذا العمل «ثمرة نماذج اختصاصات متعدّدة» .

وتتسم بأنها شاملة تمسك بيدي الدارس المبتدي الذي لا يعرف كلمة واحدة في اللغة العربية حتى توصله إلى مستوى من الكفاية ، يتيح له فهم اللغة ، واستعمالها في الحياة اليومية والتحدث والكتابة بها بطلاقة ، ويمكنه من مواصلة القراءة في الكتب العربية المؤلفة للعرب ، بحيث

السعودية ، التي تتشرف بالنهوض بواجب الدعوة إلى الله ، ونشر العلوم الإسلامية والعربية ، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ، أعزه الله بالإسلام ، وأعز الإسلام به .

شكر و دعاء
وأخيراً فإنني أشكر معهد تعليم اللغة العربية بالرياض والعاملين في هذه السلسلة والمهتمين بها ، وأثني على جهودهم المخلصة المثمرة ثناء جميلاً ، وأدعو الله تبارك وتعالى أن يجزيهم خير الجزاء ، ويجعل في جهودهم هذه من الخير والبركة والنفع ما يشمل الدارسين في هذه السلسلة والعاملين في مجالها ، وأن يجعلها ذات أثر حسن في نشر لغة القرآن الكريم في أنحاء الأرض . وأشكر العاملين في مطابع الجامعة على جهودهم في إخراج هذه السلسلة واهتمامهم بها .
والحمد لله رب العالمين .

مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
د. محمد بن سعد السالم

دعوة لدراسة التجربة

ونأمل أن تدرس الجهات المعنية بتعليم اللغة العربية هذه التجربة وأن تجد فيها ما يفيد في سبيل تيسير طرق تعليم اللغة العربية لأبنائها ، فكثيراً ما كانت أبحاث تعليم اللغات بصفتها لغة ثانية ، ذات ثمرات ناضجة في مجال تيسير تعليمها لأبنائها (بصفتها لغة أولى) .
ونأمل أن تحقق هذه السلسلة قصراً في مدة الدراسة ، وسهولة في تعليم اللغة العربية للمدارس العربية والإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها .

وندعو المعنيين في هذا المجال إلى تقويم هذه السلسلة ، لمعرفة جوانب الجودة والقصور فيها ، ليكون في ذلك ما يدفع بالجهود المبذولة في هذا الميدان إلى نحو أفضل .

هدية سعودية
وهذه السلسلة التي تقدمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إلى المدارس العربية والإسلامية في العالم الإسلامي ، إنما هي هدية إلى هذه المدارس من حكومة المملكة العربية

مُقَدِّمَةٌ

بِقَلَمِ الأَسْتَاذِ الدُّكْتُورِ / عَبْدِاللهِ بْنِ حَامِدِ الحَامِدِ
مدير المعهد السابق والمشرف على السلسلة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

توصيف الكتب ، ووضع مقرراتها التي تفي بالمحتوى المعرفي والمهاري لعناصر اللغة (الأصوات والمفردات والتركيب) ومهاراتها (الاستماع والقراءة والتعبير الشفوي والكتابي) ، والمعلومات والمفاهيم الدينية .

راعى المنهج تقديم اللغة العربية بصفتها بوابة لنشر الثقافة الإسلامية ، فوزع المفاهيم الإسلامية في ثنايا الكتب اللغوية ، وركز على المعلومات والمفاهيم الدينية في الكتب الدينية ، لكي يكون الكتاب اللغوي كتاباً في الثقافة الإسلامية ، ويكون الكتاب الديني كتاباً في اللغة العربية ، واقتصر في الجانب الديني على الضروري مما يجب على المسلم معرفته من أمور دينه .

ووزع الكتب على أربعة مستويات (مراحل) كل مستوى فصل دراسي (١٧) أسبوعاً ، كل أسبوع ٢٥ ساعة ، أي أربعة فصول دراسية مدتها سنتان دراستان في برنامج مكثف ، ويمكن أن يُعَدَّ المستوى الأول والثاني مرحلة الأساس في تعلم اللغة ، والمستوى الثالث والرابع مرحلة التخصص التي يتوسَّع فيها الدارس في اللغة العربية والعلوم الدينية ، إلى مستوى يمكنه من الدراسة في كليات الدراسة العربية في مجال الشريعة الإسلامية واللغة العربية .

وتحديد المستوى الواحد بفصل دراسي (١٧) أسبوعاً أمر تقديري مرهون بتوافر شروط التنفيذ ، ويمكن أن

الفكرة
عندما عينت مديراً المعهد لتعليم اللغة العربية بالجامعة سنة ١٤٠١هـ كان يشغلني ويشغل زملائي هم متجدد : أين الكتاب المناسب ؟ الذي إذا توفر ساعد المعلم نفسه في طريقة التدريس ، وتحديد المقرر ، فضلاً عن فوائده للدارسين ، وبحثنا فيما حولنا ، فلم نجد الكتاب المناسب الذي يحقق الأهداف التي نتوخاها ، وهي الجمع بين العلوم الدينية واللغة العربية ، ففكرنا في تأليف كتب للدارسين في المعهد وللدارسين المسلمين في أنحاء العالم ، ولم نقصر غايتنا على المعهد ، لما نرى ونسمع من حاجة المدارس العربية الإسلامية القصوى إلى كتاب مناسب .

الاهداف والخططة
ولتحقيق ذلك لا بد من سلسلة مترابطة متدرجة متتابعة شاملة متكاملة ، تقدم اللغة العربية للكبار ، بصفتها لغة الدين والحياة والثقافة الإسلامية .

وَضَعُ الخَطَطُ أمر سهل ، لكن المهم التنفيذ ، والأهم منه التنفيذ الجيد ، والمجال جديد ، والمعالم غير بيّنة ، وعلينا المحاولة ، والتوفيق من الله .

فاستعنا بما أتيج لنا الاطلاع عليه من تجارب تعليم اللغة ، ووضعنا المنهج في قالب خطة دراسية للمعهد مرّت عليها أربع سنين من التجريب والتقويم والتعديل حتى استقر توزيع الساعات فيها على قالب حدّد عدد المواد ونوعها وعدد ساعات كل منها ، وفي هذا القالب تمّ

مادة الأدب لصعوبته، والتاريخ لجذته .

٣ - التراكيب النحوية والصرفية :

يصل الدارس في هذا المستوى إلى معرفة جميع القواعد النحوية والصرفية الأساسية تطبيقاً ونظرياً (عدا الشواذ ونوادير الاستعمال) حيث استكمل في هذا المستوى ما لم يدرسه في المستويات السابقة ، ويشمل ذلك الجمل المعقدة والمتمات غير الشائعة أو التي تستوجب دراستها التدرج في الدراسة حتى يتم الوصول إليها . وقد أصبح الدارس في هذا المستوى قادراً على صياغة المصادر المشتقات .

٢ - المهارات ١ - الاستماع وبنهاية المستوى

الرابع يستطيع الدارس أن يستمع ويفهم ما يدور حوله من مناقشات باللغة الفصيحة، وأن يفهم المحاضرات والندوات والبرامج الإذاعية المرئية والمسموعة بنسبة لا تقل عن ٨٠٪، وأن يميز الجمل ذات المعنى القريب، وأن يقدر على المتابعة والربط والتفسير والتحليل .

٢ - القراءة :

يستطيع الدارس في نهاية البرنامج أن يقرأ قراءة جَهْورِيَّة وصامتة مع فهم ما يقرأه بإدراك معانيه من خلال السياق بسرعة عادية مع فهم الأفكار الجزئية والتفاصيل، وإدراك العلاقات المكونة للفكرة الأساسية .

ويستطيع أن يقرأ نصاً غير مشكول بنسبة عالية من الفهم وأن يعتمد على نفسه في قراءة الكتاب خارج الفصل (القراءة الحرة)، وأن يقرأ الكتب العربية غير المخصصة له قراءة ذاتية بنسبة فهم ٨٠٪، وأن يقرأ الكتب الدينية بنسبة فهم قدرها ٩٠٪، وأن يقرأ الصحف بنسبة فهم قدرها ٨٠٪، وأن يقرأ الكتب الأدبية والقصص ونحوها بنسبة فهم قدرها ٨٠٪ .

يدرس في مدة أكثر من ذلك ، إذا كان برنامج الدراسة غير مكثف ، أو لم تتوافر شروط التنفيذ مثل (الساعات في الأسبوع ، وعدم تفرغ الدارسين ، وضعف تأهيل المعلمين ، ونقص الوسائل المعينة) .

ولكل مستوى من المستويات الأربعة أهداف خاصة، من خلالها تقرر المحتوى ، وطريقة عرضه ، وفي مقدمة كتب المستوى الأول والثاني والثالث عرضنا لما يختص به كل مستوى ، وهنا نعرض عرضاً موجزاً للمستوى الرابع .

المستوى الرابع المستوى الرابع هو نهاية البرنامج، **الأهداف والمحتوى** يصل فيه الدارس إلى أكبر معجم له، ومن أجل هذا وذاك راعى المنهج أن يضمن هذا المستوى قدراً كافياً من الثقافة العامة .

١ - العناصر اللغوية ١ - الأصوات : أصبح الدارس مع نهاية المستوى الثاني وبداية المستوى الثالث قد اكتسب القدرة الكافية على إنتاج الأصوات العربية ولم يعد ثَمَّة حاجة إلى تقديمها مرة أخرى بصفة منهجية حيث يكمن تنمية الدقة في هذه المهارة من خلال المواد اللغوية والدينية .

٢ - المفردات :

بلغت ثروة الدارس في هذا المستوى (ثلاثة آلاف) ٣٠٠٠ مفردة منها (ألف) في المادة الدينية، والباقي في سائر المعارف، وقد شملت هذه الثروة جميع المجالات المعرفية الضرورية في الحياة اليومية والثقافة الدينية والثقافة اللغوية والأدبية والعامة ، فجاءت كلمات وافية في التاريخ والأدب والبلاغة، وأخرى كافية في الثقافة العامة (الجغرافيا والأحياء، والطبيعة والصحة والإعلام والسياسة والتجارة . . إلخ) ، وأصبح معجم الدارس واسعاً فسهل تقديم النصوص في هذا المستوى دون جهد يذكر، عدا

٣ - الكتابة (الإملاء والخط) :

يكون الدارس بإنهاء هذا المستوى قد عرف جميع قواعد الكتابة العربية معرفة نظرية وتطبيقية، مع تدريبه على أنواع الخطوط العربية المشهورة بحيث يستطيع أن يكتب في سلاسة وإجادة ووضوح دون أخطاء تذكر وبخط حسن وأن يكتب في الدققة عشرين كلمة تمل عليه ، وأن يصحح إملاء ما كتبه الآخرون ويفهمه ، ويستطيع بعض الدارسين أن يكتبوا بخط جميل .

٤ - التعبير المكتوب :

يصل الدارس في نهاية البرنامج إلى تركيب الجمل تركيباً صحيحاً وصياغتها، والقدرة على التعبير في شتى الموضوعات، ويمهّر في الوصف والتحليل والاستدلال والتعبير عن الشيء الواحد بتراكيب عديدة، ويستطيع أن يكتب عن نفسه في المجالات الحسية والمعنوية وعن مشاعره وخبراته، وأن يسجل أفكاره وخواطره ، ويكتب مقالاً في موضوع ما، أو خطبة أو كلمة في المناسبات العامة ، وأن يلخص محاضرة سمعها ، وأن يتخيل قصة في المحيط اليومي ويكتبها ، وأن يشرح نصاً أدبياً ، ويتذوق الأساليب الأدبية ويحاول محاكاتها ، ويكتب موضوعاً تعبيرياً في موضوع ما، ويصبح قادراً على التفكير مباشرة باللغة العربية .

٥ - التعبير الشفوي :

يستطيع الدارس في نهاية البرنامج أن يخاطب ويعظ (في حدود خمس دقائق) ، وأن يقتبس من الثقافة الدينية والأدبية ، وأن يتحدث في (حدود خمس دقائق) في موضوعات دينية واجتماعية وعامة، وأن يتحدث في المناسبات العامة والاحتفالات .

وفي هذا المستوى أمكن عرض
غالب النصوص الدينية دون

الثقافة الدينية

صعوبة في تقريب المادة ، ومن أجل ذلك أصبح التصرف في المعنى المقصود للنص الديني نادراً ، وقد استمر تقديم دروس التفسير ، لمزيد من المعلومات والمفاهيم الدينية ، وقد أسهم ذلك في تنمية معجم الدارس ، وراعى المنهج توجيه الدارس إلى تذوق بلاغة القرآن الكريم .

وقدمت دروس التجويد بصورة نظرية بعد أن استوعبها الدارس في المستويات السابقة بصورة وظيفية .

وفي الحديث استمر تقديم نصوص أطول وأصعب من قبل، وعرف الدارس أهم المصطلحات الشائعة في كتب الحديث وبعض أئمته ووسعت دائرة مضمونها فشملت أموراً اجتماعية إضافة إلى أحكام العقيدة والعبادة وشؤون الأسرة والأخلاق .

وفي الفقه عرضت أحكام المعاملات والأحوال الاجتماعية مع الحرص على ربط الدارس بالكتاب والسنة ومراعاة استثمار النصوص التي درسها الدارس من قبل .

وفي مادة التوحيد (العقيدة) اتسع المجال فشمّل قضايا أخرى في الثقافة الإسلامية كالتعريف بالسُّنن وما طرأ على المجتمعات الإسلامية من بدع .

يكون الدارس الذي أتم البرنامج قد عرف معلومات شاملة كافية ، وإن

الثقافة الأدبية

لم تكن مفصلةً وافيةً عن الأدب العربي في عصوره القديمة والوسيلة والحديثة ، وقد شمل المنهج في هذا المستوى تدريب الدارس على إدراك جمال النصوص الأدبية عبر معلومات ميسرة موجهة روعي فيها المواءمة بين المعرفة النظرية والتطبيقية، مُزجت فيها البلاغة بالنقد، ويسرت نصوصها، ومهدت تدريباتها، وحرص فيها على أدائها بدقة علمية في حدود ثروة الدارس اللغوية والمعرفية .

، لأسباب عملية ، ومن ثمَّ وضع المنهج معايير اختيار الكلمات التي تناسب تحقيق الأهداف ، وراعى أن يختار الكلمات على هدي منها .

هذه مقدمة أوجزت فيها الأمور المهمة في فلسفة المنهج ، مما يسهل إيجازه ، ومن أراد التفصيل يجده في كتاب (هذه السلسلة) المصاحب ، الذي يعرض الأهداف العامة والخاصة ، والمحتوى ، وطريقة تقديم العناصر والمهارات ، وكيفية اختيار الكلمات ، وخطوات العمل والمشكلات التي واجهته .

النظرية والتطبيق حاولنا وسعينا ، ولكن المحاولة شيء وسيبقى الفرق بين الغاية والعمل ظاهراً ، وأي عمل صغير أو كبير لن يخلو من أخطاء صغيرة أو كبيرة ، والكمال لله وحده . ونرجو أن نجد معونة الدارس والمدرس والخبير والمهتم والقارىء ، ليكون للعمل من ملحوظاتهم تنقيح وتهذيب .

وأدعو الله سبحانه وتعالى أن يعين على إتمام هذه السلسلة ، كما أعان على بدئها ، وأشكر جميع الذين أعانوا على ظهورها من المسؤولين في الجامعة ، وأخص بالذكر معالي مدير الجامعة الذي كان من ثقته ورعايته وتشجيعه - على كثرة أعبائه ومسؤولياته - ما يدفع ويعين .

وأشكر زملائي المشتركين العاملين في المعهد والجامعة وغيرها ، الذين كان في صبرهم وتعاونهم ما أنجزها .

وأدعو الله أن يجعل سعي الجميع خالصاً لوجهه الكريم ، مضمولاً بقبوله ، نافعاً مفيداً للدارسين ، والحمد لله رب العالمين .

عبدالله بن حامد الحامد

الثقافة العامة يكون الدارس الذي أتم البرنامج قد عرف الحدَّ الضروريَّ من الثقافة

العامة ، ويأتي في مقدمتها التاريخ حيث جاء التاريخ الإسلامي - كما جاء الأدب العربي - شاملاً كافياً وإن لم يكن مفصلاً وافياً ، وراعى المنهج الوقوف على الجوانب المضئئة الموحية بتقديمها بطريقة تكون الاعتزاز بالشخصية الإسلامية ، والاستفادة من دروس التاريخ ، والتعريف بفضل المسلمين على الحضارة الإنسانية وبالعالمية الإسلام ، وبدور العرب في خدمة الإسلام ، وقد فصلت السيرة النبوية لتأكيد التأسي بهذه الفترة المضئئة من تاريخ المسلمين .

وبثت معلومات في مجالات الحياة المتنوعة ولا سيما الكتب اللغوية لكي يلمَّ الطالب بجوانب الثقافة العامة في شتى مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والعلمية بصورة تعين الدارس على التفاعل مع المجتمع العربي .

بنهاية المستوى - يكون الدارس قد تم تدريبه على **الرابع** استعمال المعاجم اللغوية المختلفة

في طريقة عرض المادة اللغوية .
- قد تأهل للتعامل مع أمهات الكتب في اللغة والشريعة .
- أن ما حصل عليه من ثقافة في شتى ميادين المعرفة يعينه على التفاعل الاجتماعي ، مع الأحداث الجارية .
- أنه أصبح قادراً - إلى حد ما - على الترجمة من العربية إلى لغته الأم والعكس .

معجم الكلمات وأهم الأمور في تعليم اللغة الثانية اختيار الكلمات ، وإمكان التدرج

في تقديمها ، وهي أكبر مشكلة تواجه واضع الكتاب المدرسي وضعاً صحيحاً ، وخاصة كتاب تعليم اللغة الثانية ، وهو القضية التي شغلت هذا المنهج ، ولا توجد الآن قائمة شاملة للألفاظ الشائعة في اللغة العربية ، لكي تكون أساساً لوضع كتب مدرسية للناطقين بالعربية

هذا الكتاب

هذا الكتاب أحد كتب المستوى الرابع .

والهدف منه :

تعليم الدارس قَدراً يناسب رصيده اللغوي من المعلومات والمفاهيم الدينية باكتسابها من خلال دروس القرآن الكريم ، وهي مَبْنِيَّةٌ على ما دَرَسَهُ في المستوى الأول والثاني والثالث مع مراعاة الجمع بين الفهم والحفظ للآيات الكريمة ؛ وذلك لكي يقرأ هذه السور في صَلَاتِهِ وِعِبَادَتِهِ ، مُجِيداً تِلَاوَتَهَا ، فَاهِماً معانيها .

ومحتواه :

(أ) تَفْسِيرُ السُّورِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ سُورَتَيْ النَّبَأِ وَالْإِنْفِطَارِ .

(ب) تَفْسِيرُ آيَاتٍ مُخْتَارَةٍ مِنْ طَوَالِ السُّورِ .

(جـ) دِرَاسَةٌ بَعْضِ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ .

وطريقة عَرْضِهِ بالترتيب :

- ١ - البَدْءُ بِالسُّورِ أَوْ الْآيَاتِ .
- ٢ - شَرْحُ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ .
- ٣ - عَرْضُ الْمَعْنَى .
- ٤ - أَحْكَامُ التَّجْوِيدِ .
- ٥ - التَّدْرِيبَاتُ اللَّغَوِيَّةُ عَلَى اسْتِخْدَامِ الْكَلِمَاتِ وَالتَّرَاكِيِبِ الْجَدِيدَةِ .
- ٦ - أَسْئَلَةُ الْاسْتِيعَابِ .
- ٧ - التَّدْرِيبُ عَلَى أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ .
- ٨ - اخْتِيَارُ نَصِّ لِلْقِرَاءَةِ لَهُ عِلَاقَةٌ بِمَوْضُوعِ الدَّرْسِ إِنْ تَيَسَّرَ .

والهدف من هذه الطريقة أن يكون الكتابُ الدينيُّ مُساعداً على اكتساب اللُّغة واستيعابها.

وعددُ الكلمات الجديدة فيه حوالي ١٨٥ كلمة؛ بمُعدّل ١١ كلمة في الوَحْدَة، وقد رُوِيَ في إيرادها ما رُوِيَ في كُتب السُّلْسَلَة الأخرى، ولا سيَّما الانتقال بالدارس إلى مَرَحَلَة أفضل في إجادَة التَّلَاوَة، والفهم، واختيار الكلمات من ألفاظ الشُّيُوع في كُتب العلوم الدينية.

وسيجدُ المُعَلِّم في دليل كُتب الموادِّ الدينية تفصيلاً للمُحتوى وأُسُوب تنظيمه. نسأل الله أن يَنْفَع به، وبالله التَّوْفِيق.

المشتركون

المشتركون في هذا الكتاب

الإشراف

د . عبدالله بن حامد الحامد

الأستاذ في كلية اللغة العربية
ومدير المعهد الأسبق

وضع الخطة

لجنة من المختصين

كتابة

عبد الحميد طهماز

مدرس العلوم الدينية
بالمعهد سابقاً .

المادة

أحمد عمر التجاني

مدرس اللغة بالمعهد

عبد الباقي المبارك البشير

مدرس اللغة بالمعهد

عدّل في الصياغة :

لجنة توزيع الكلمات وحصرها .

المراجعة

د . عبدالله بن إبراهيم الوهبي

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

المشارك في الجامعة وعميد كلية

الشريعة والدراسات الإسلامية

بالأحساء

د . محب الدين أبو صالح

أستاذ التربية المساعد

في كلية العلوم الاجتماعية

أستاذ علم اللغة المشارك

في جامعة الأزهر

الأستاذ المساعد بالمعهد

د . صلاح الدين صالح

ضبط الرصيد

د . أحمد مرغني عيسوي

اللغوى

سورة النبأ ٢٠-١

الكلمات الجديدة :

سُبَات - لِبَاس - مَعَاش - سِرَاج - وَهَّاج - الْمُعْصِرَات (السُّحُب) - ثَجَّاج - أَلْفَاف -
- مِيقَات (مَوَعِد) - سَيْر / يُسِير - وَعِيد - ذُكُور - الْقَضَاء (الْحُكْم) - الْبُوق -
- مِهَاد - أَزْوَاج (ذُكُور وَإِنَاث) - شِدَاد (جَمْعٌ شَدِيد) - الْفَضْل (يَوْمُ الْفَضْلِ) -
سَرَاب .

التَّجْوِيد

المُصطلحات الجديدة :

سُورَةُ النَّبَأِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٦﴾
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا
﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَنَيْنَا

فَوْقَكُمْ سَبْعَ شِدَادٍ ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا ﴿١٣﴾ وَأَنْزَلْنَا
 مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ
 أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ
 فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسِيرَتْ
 الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾

معاني المفردات :

- عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ : عَن أَيِّ شَيْءٍ يَسْأَلُ الْمُشْرِكُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 وَالِاسْتِفْهَامُ هُنَا إِنكَارِيٌّ .
- عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ : عَنِ الْخَبَرِ الْعَظِيمِ ، وَهُوَ خَبَرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
- الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ : الَّذِي يُخَالِفُ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَيَصَدِّقُ بِهِ بَعْضُهُمْ ،
 وَيَكْذِبُ بِهِ آخَرُونَ مَعَ أَنَّهُ حَقِيقَةٌ لَا خِلَافَ عَلَيْهَا .
- كَلَّا سَيَعْلَمُونَ : سَيَعْلَمُونَ عَاقِبَةَ إِنكَارِهِمْ ، وَهَذَا وَعِيدٌ شَدِيدٌ لَهُمْ
- ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ : وَهَذَا تَأْكِيدٌ لِلْوَعِيدِ ، وَتَعْظِيمٌ لِلْعَذَابِ الَّذِي يَنْتَظِرُهُمْ
- أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا؟ : الْاسْتِفْهَامُ لِإِقَامَةِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمْ ، فَهُوَ اسْتِفْهَامٌ تَقْرِيرِيٌّ
- الْمِهَادُ : الْفِرَاشُ ، اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَعَلَ الْأَرْضَ فِرَاشًا
 لِلْإِنْسَانِ لِيَعِيشَ عَلَيْهَا
- الْجِبَالُ أوتَادٌ : وَجَعَلَ اللَّهُ الْجِبَالَ أوتَادًا لِلْأَرْضِ تَثْبِثُهَا فَلَا تَهْتَزُّ

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

الْوَحْدَةُ الْأُولَى

| | |
|---|--------------------------------------|
| وَلَا تَضْطَرُّ لِيَسْتَطِيعَ الْإِنْسَانُ الْعَيْشَ عَلَيْهَا | الأوتاد |
| : الْمَسَامِيرُ الْكَبِيرَةُ الَّتِي تُدَقُّ فِي الْأَرْضِ | وَجَعَلْنَاكُمْ أَزْوَاجًا |
| : وَجَعَلْنَاكُمْ أَصْنَافًا، ذُكُورًا وَإِنَاثًا | وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتًا |
| : وَجَعَلْنَا النَّوْمَ رَاحَةً، قاطِعًا لأَعْمالِكُمْ | وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا |
| : وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ ساتِرًا لَكُمْ كَاللِّبَاسِ، ففي الآيةِ تَشْبِيهُ | لِلَّيْلِ بِاللِّبَاسِ |
| لِلَّيْلِ بِاللِّبَاسِ | وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعاشًا |
| : وَجَعَلْنَا النَّهَارَ سَبِيًّا لِلرِّزْقِ وَالْعَمَلِ | المَعاشِ |
| : كُلُّ ما يُعاشُ بِهِ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ | وَبَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدادًا |
| : وَبَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ سَماواتٍ شَديدةٍ قَويَّةٍ عَظيمةٍ | وَجَعَلْنَا سِراجًا وَهاجًا |
| : وَجَعَلْنَا لَكُمْ شَمسًا مُنيرةً ساطِعَةً | السِّراجِ |
| : المِصباحِ | وانزلنا مِنَ المِعْصِراتِ ماءً |
| : | ثَجَّاجًا |
| : السُّحُبِ الَّتِي اقْتَرَبَ وَقْتُ نُزُولِ المَطَرِ مِنْها | المِعْصِراتِ |
| : شَديدٌ | ثَجَّاجٌ |
| : لِنُخْرِجَ بِهذا المِاءِ الحُبُوبَ وَالزُّرُوعَ | لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَباتًا |
| : أَلْفافٌ: مُلْتَفٌّ بَعْضُها بِبَعْضٍ لِكَثَرَتِها | جَناتٍ أَلْفافٌ |
| : وَكُلُّ هذِهِ المَخْلُوقاتِ تُبَيِّنُ قُدْرَةَ اللَّهِ عَلى إِعادَةِ الخَلْقِ | أَلْفافٌ |
| : يَوْمَ القِيامَةِ، لأنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ وَيَحْكُمُ فِيهِ بَينَ النَّاسِ | يَوْمَ الفَصلِ |

الوحدة الأولى

الدرس الأول

| | | |
|--|---|---|
| يوم يُنْفَخُ فِي الصُّورِ | : | يومَ الْقِيَامَةِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ لِلْقِيَامِ مِنَ الْقُبُورِ |
| الصُّورُ | : | البُوقُ |
| فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا | : | فَتَحْضُرُونَ جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ لِلْحِسَابِ |
| وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا | : | وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ حَتَّى كَانَتْ ذَاتَ أَبْوَابٍ |
| وَسِيرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا | : | وَأَزِيلَتِ الْجِبَالُ مِنْ أَمَاكِنِهَا حَتَّى أَصْبَحَتْ كَالسَّرَابِ، وَهُوَ مَا يَظُنُّهُ الْإِنْسَانُ مَاءً وَلَيْسَ بِمَاءٍ |

المعنى العام

أخبر الله تعالى أن المشركين يسأل بعضهم بعضاً عن يوم القيامة سؤال المنكرين له، فتوعدهم بعذاب يوم القيامة. ثم بين سبحانه قدرته على إعادتهم إلى الحياة بعد الموت، ودلل على ذلك، وذكر الإنسان بالنعم، فهو الذي جعل الأرض فراشاً للإنسان، وجعل فيها الجبال لتثبيتها فلا تضطرب، وجعل الناس ذكوراً وإناثاً، وجعل نومهم راحةً للأبدان، وجعل الليل مجالاً للنوم والراحة، والنهار مجالاً للبحث عن المعاش، وبنى سبحانه فوقهم سبع سماوات شديدة، كما جعل الشمس منيرةً ساطعةً، وأنزل من السحب الماء الكثير لإخراج الحبوب والزرع، والأشجار الكبيرة الكثيرة. ثم قرر يوم القيامة، وأن له وقتاً معلوماً، عندما يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فيقوم الناس من القبور ويحضرون جماعاتٍ جماعاتٍ، وتنشق السماء وتصبح كأنها ذات أبواب، وتزال الجبال عن أماكنها وكل ذلك يُبين قدرة الله تعالى ويؤكد حدوث يوم القيامة.

من أحكام التجويد

تعريفُ التجويد :

هو إخراج كلِّ حَرْفٍ مِنْ مَخْرَجِهِ مَعَ إعْطَائِهِ حَقَّهُ مِنَ الصِّفَاتِ
الَّتِي سَيَأْتِي تَفْصِيلُهَا.

مَوْضُوعُهُ : الكلماتُ والآياتُ الْقُرْآنِيَّةُ، وَهُوَ طَرِيقٌ عَمَلِيٌّ لَصَوْنِ اللُّسَانِ عَنِ الخَطَأِ فِي
نطقِ الْقُرْآنِ. قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ يُقْرَأَ
الْقُرْآنَ كَمَا أَنْزَلَ»^(١).

حِكْمُهُ : العِلْمُ بِهِ فَرَضٌ كِفَايَةٌ، وَالْعَمَلُ بِهِ فَرَضٌ عَيْنٌ، فَالْقَارِئُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِلا
مُرَاعَاةٍ لِأَحْكَامِهِ آثِمٌ.
وَعِلْمُ التَّجْوِيدِ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ لِتَعَلُّقِهِ بِكَلَامِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

الاستعاذة والبسملة :

الاسْتِعَاذَةُ : هِيَ (أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)

وعلى القاريء أن يقرأها عند ابتداء قراءة القرآن الكريم ، قال الله تعالى :

(فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)^(٢).

ويجهرُ القاريءُ بالاستعاذة .

البَسْمَلَةُ : هِيَ : (بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).

(١) رواه ابن خزيمة في صحيحه .

(٢) سورة النحل ، الآية ٩٨ .

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

الْوَحْدَةُ الْأُولَى

يَفْتَحُ بِهَا الْقَارِئُ أَوَّلَ كُلِّ سُورَةٍ إِلَّا سُورَةَ (التَّوْبَةِ) .
وإذا أراد القارئ أن يبدأ من وسط أيِّ سورة، فإنه يجوز له أن يقرأ بالبسملة،
ويجوز له تركها.

التدريبات

التدريب الأول :

أكمل كما في النموذج :

النموذج :

الأرضُ مهادُ
ألم نجعل الأرض مهادا؟

- | | |
|-----------|----------------|
| لباسُ | ١ - اللَّيْلُ |
| مَعَاشُ | ٢ - النَّهَارُ |
| أَبْوَابُ | ٣ - السَّمَاءُ |
| أَوْتَادُ | ٤ - الْجِبَالُ |
| سَبَاتُ | ٥ - النَّوْمُ |
| سِرَاجُ | ٦ - الشَّمْسُ |

التدريب الثاني :

املأ الفراغات التالية بالكلمة التي تدلُّ على الرقم (٧) :

- ١ - خلق الله سَمَاوَاتٍ شَدَادًا.
- ٢ - قرأنا آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ عَمَّ.
- ٣ - في الأُسْبُوعِ الْوَاحِدِ أَيَّامٍ.
- ٤ - بدأتِ الْمَحَاضِرَةُ قَبْلَ دَقَائِقٍ.
- ٥ - في الْمُسْتَشْفَى أَطِبَّاءٍ.

التدريب الثالث :

هاتِ المفرد لكل كلمة من الكلمات التالية وأدخِلهُ في جُمْلَةٍ مفيدةٍ :

جبال - أوتاد - أزواج - أبواب - أفواج - شِداد .

التدريب الرابع :

حوَّلِ الأفعالَ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ مِنَ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ إِلَى الْمَبْنِيِّ لِلْمَعْلُومِ :
«يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا . وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا . وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا»^(١) .

(١) سورة عمَّ ، الآيات ١٨ ، ٢٠ .

الوَحْدَةُ الْأُولَى

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

التدريب الخامس :

املاً الفراغ بالكلمة المناسبة :

الكلمات : (مِيقَاتُ - أَلْفَا فَا - ثَجَّاجٌ - البُوقِ - قَضَاءٌ - وعِيدٌ - أفواج - المِهَاد - وهَّاجٌ - الفَصْلُ) :

- ١ - نَزَلَ المَطْرُ فامْتَلَأَتِ الوُدْيَانُ بماءٍ
- ٢ - وَضَعَتِ الأمُّ الطِّفْلَ فِي
- ٣ - الحِجَّ فِي ذِي الحِجَّةِ مِنْ كُلِّ عامٍ .
- ٤ - نَفَخَ الجُنْدِيُّ فِي إِذَانًا يَبْدَأُ التَّدْرِيبَاتِ .
- ٥ - إِنَّ فِي الحَدِيقَةِ أشْجَارًا
- ٦ - اللهُ نَافِذٌ فِي كُلِّ مَخْلُوقٍ .
- ٧ - فِي يَوْمٍ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا .
- ٨ - ضَوْءُ الشَّمْسِ
- ٩ - عَذَابُ القَبْرِ وَنَارُ جَهَنَّمَ اللهُ لِلْكَفَّارِ وَالْعَصَاةِ .

التدريب السادس :

أجِبْ عَنِ الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ :

- ١ - مَا النِّبَأُ العَظِيمُ؟
- ٢ - لِمَاذَا اِخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ؟
- ٣ - مَا فَوَائِدُ إِنْزَالِ المَطْرِ مِنَ السُّحْبِ المَعْصِرَاتِ؟

الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

الْوَحْدَةُ الْأُولَى

- ٤ - كيف يأتي الناسُ يومَ الْقِيَامَةِ؟
٥ - ماذا يحدث للجبال يومَ الْقِيَامَةِ؟

التدريب السَّابع :

- ١ - عَرِّفُ التَّجْوِيدَ .
٢ - ما مَوْضُوعُهُ؟
٣ - ما حُكْمُهُ؟
٤ - ما معنى الاستعاذَةِ؟ ومتى تُقْرَأُ؟
٥ - ما البَسْمَلَةُ؟ ومتى تُقْرَأُ؟

الدَّرْسُ الثَّانِي

الْوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ

سورة النبأ ٢١ - ٤٠

الكلمات الجديدة:

مآبٌ - أحقاب - حِقْبَةٌ - حَمِيمٌ (في جهنم) - غَسَّاقٌ - وِفَاقٌ (مُؤَافِقٌ) - كِذَّابٌ
(تَكْذِيبٌ) - أَعْنَابٌ - كَوَاعِبٌ - أَتْرَابٌ - دِهَاقٌ - جُلُودٌ - جَرَائِمٌ - أَشْقِيَاءٌ - سُعْدَاءٌ
- خَوْفٌ / يُخَوِّفُ - صَدَى - كَاعِبٌ - بَسَاتِينٌ - تُدِيٌّ - مَفَازٌ.

المُصْطَلِحَاتُ الجَدِيدَةُ:

فَخَّمٌ / يُفَخِّمُ (للحرف) - رَقَّقَ / يُرَقِّقُ (للحرف) القَلْقَلَةُ (حُرُوفُ القَلْقَلَةِ).

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّغِيْنَ
مَثَابًا ﴿٢٢﴾ لِّبَثِيْنَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٣﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا
﴿٢٤﴾ إِلَّا الَّحْمِيمَ وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ
أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
 دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً
 حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ
 مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ
 إِلَّا مَن أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ فَمَن
 شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ
 يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴿٤٠﴾

معاني المفردات :

- إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا : إِنَّ جَهَنَّمَ تَنْتَظِرُ وَتَرْقُبُ الْكُفَّارَ وَالْفُجَّارَ
 لِلطَّاغِينَ مَابًا : (لِلطَّاغِينَ) : لِلظَّالِمِينَ . (مَابًا) : مَكَانًا يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ
 لَا بَشِيرَ فِيهَا أَحْقَابًا : مَا كَثِيرَ فِي جَهَنَّمَ دُهورًا مُسْتَمِرَّةً لَا نِهَائَةَ لَهَا
 أَحْقَابُ : جَمْعُ حِقْبَةٍ ، وَهِيَ الزَّمَنُ
 لَا يَذُقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا : لَا يَذُقُونَ فِي جَهَنَّمَ بَرُودَةً تُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْحَرَّ ، وَلَا شَرَابًا
 يُذْهِبُ عَنْهُمْ الْعَطَشَ
 حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ : مَاءٌ حَارٌّ شَدِيدُ الْحَرَارَةِ ، وَمَعَهُ الْغَسَّاقُ ، وَهُوَ مَا يَسِيلُ مِنْ
 جُلُودِ أَهْلِ النَّارِ
 الْحَمِيمُ : ضِدُّ الْبَارِدِ

الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ

الدَّرْسُ الثَّانِي

جَزَاءٌ وَفَاقٌ

عَذَّبَهُمُ اللَّهُ هَذَا الْعَذَابَ جَزَاءً مُوَافِقًا لِأَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَةِ :

إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا :

إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَتَوَقَّعُونَ حِسَابًا وَلَا جَزَاءً

وَكَذَّبُوا بآيَاتِنَا كَذِبًا

وَكَذَّبُوا بِآيَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تَكْذِيبًا شَدِيدًا :

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا

وَكُلُّ مَا فَعَلُوهُ مِنْ جَرَائِمٍ وَأَثَامٍ جَمَعْنَاهُ وَذَكَرْنَاهُ فِي

كِتَابِ أَعْمَالِهِمْ .

فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ

فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا

إِلَّا عَذَابًا

فَوْقَ عَذَابِكُمْ

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ وَيُطِيعُونَهُ مَوْضِعَ فَوْزٍ

وَنَجَاحٍ ، وَهُوَ الْجَنَّةُ

حَدَائِقُ وَأَعْنَابٌ

فَلَهُمْ فِي الْجَنَّةِ بساتينُ جميلةٌ ، وأشجارُ العنبِ الطَّيِّبِ

وَكَوَاعِبُ أْتْرَابٌ

(كَوَاعِبُ) : جَمْعُ كَاعِبٍ وَهِيَ الْفَتَاةُ الَّتِي ارْتَفَعَ ثَدْيُهَا

أْتْرَابٌ : جَمْعُ تَرَبٍ ، وَالْأْتْرَابُ الْمُتَمَاثِلَاتُ فِي السَّنِّ

وَكَأْسٌ دِهَاقٌ

وَكَأْسٌ مُمْتَلِئَةٌ صَافِيَةٌ ، وَلَا ضَرَرَ فِي خَمْرِ الْجَنَّةِ

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا

لَا يَسْمَعُونَ فِي الْجَنَّةِ كَلَامًا بَاطِلًا لَا فَائِدَةَ فِيهِ ،

وَلَا كَذِبًا

وَلَا كَلَامًا كَذِبًا

جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا

وَهَذَا النِّعِيمُ جَازَاهُمْ اللَّهُ بِهِ تَفَضُّلاً مِنْهُ سُبْحَانَهُ

رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

هَذَا الْجَزَاءُ مِنْ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَمَا بَيْنَهُمَا

الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ

لِلرَّحْمَنِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُخَاطَبَهُ فِي ذَلِكَ

مِنْهُ خِطَابًا

الْيَوْمِ إِجْلَالًا وَتَعْظِيمًا

الدَّرْسُ الثَّانِي

الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ

| | | |
|--|---|--|
| يومَ يَقُومُ الرُّوحُ والملائكةُ | : | وفي ذلك اليومِ يَقِفُ جِبْرِيْلُ والملائكةُ |
| صَفًّا | | مُصْطَفِيْنَ خَاشِعِينَ |
| لا يتكلمون | : | لا يتكلَّمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ |
| إِلَّا مَنْ أَدِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ | : | إِلَّا مَنْ سَمَحَ لَهُ الرَّحْمَنُ بِالكَلامِ |
| وقال صَوَابًا | : | قال كَلامًا حَقًّا |
| ذَلِكَ اليَوْمِ الحَقُّ | : | ذَلِكَ يَوْمُ القِيَامَةِ الحَقُّ |
| فَمَنْ شاءَ اتَّخَذَ إلى رَبِّهِ مآبًا | : | فَمَنْ شاءَ مِنْكُمْ فليَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا يُقَرِّبُهُ إلى رَبِّهِ |
| إنا أَنْذَرناكُمْ عَذابًا قَريبًا | : | إنا حَذَرناكُمْ وخَوَّفناكُمْ عَذابًا قَريبًا |
| يومَ يَنْظُرُ المرءُ ما قَدَّمَتْ يَداهُ | : | يومَ يَرى كُلُّ إنسانٍ ما فَعَلَ من خَيْرٍ وَشَرٍّ |
| ويقولُ الكافِرُ يا لَيْتَنِي | : | ويَتَمَنَّى الكافِرُ لو كان تُرابًا |
| كُنْتُ تُرابًا . | | |

المعنى العام

وتَنْتَظِرُ جَهَنَّمَ يَوْمَ القِيَامَةِ الكُفَّارَ، لأنَّها مَرَجِعُهُمْ، يُقِيمونَ فيها ذُهورًا مُسْتَمِرَّةً لا نِهايَةَ لَها. ولا يَذوقونَ بُرودَةَ تُخَفِّفُ حَرَّها، ولا شَرابًا يَذِيبُ عَطَشَهُمْ، لَكِنَّهُمْ يَشْرَبونَ مِنَ المِاءِ الحارِّ ومَعَهُ الغَساقُ، وهو جَزاءٌ مُوافِقٌ لِكُفْرِهِمْ، فَقد كانوا لا يَتَوَقَّعونَ الحِسابَ، ويَكذِبونَ بآياتِ القُرآنِ، وكُلُّ أَعْمالِهِمُ السَّيِّئَةِ جَعَلها اللهُ في كِتابِ أَعْمالِهِمْ، فَيُعَذِّبُهُمُ اللهُ عَلَيها، ويُقالُ لَهُمْ: ذُوقوا العَذابَ فَلَنْ نَرَحَمَكُمُ، وسَنَزِيدُ العَذابَ عَلَيكُمُ.

الدَّرْسُ الثَّانِي

الْوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ

المؤمنون المتقون جزاؤهم الجنة فيها الأشجار المثمرة والزوجات الجميلات،
والشرب اللذيذ، ولا يسمعون في الجنة إلا الكلام الطيب وهو جزاء لهم من مالك
الملك. الذي لا يستطيع أحد أن يكلمه يوم القيامة لعظمة سلطانة فيقف جبريل
والملائكة مضطفين خاشعين لا يتكلمون حتى يأذن الله لهم ولا يقولون إلا كلاماً حقاً.

إن يوم القيامة حق، وفيه الثواب والعقاب، فعليكم أيها الناس أن تعملوا العمل
الصالح الذي يقربكم إلى الله وإن الله يحذركم - أيها الناس - من عذاب هذا اليوم الذي
يجد منه الإنسان ما قدم من خير أو شر فيتمنى الكافر أن يكون تراباً حتى لا يرى ما فيه
من العذاب.

من أحكام التجويد :

تَفْخِيمُ اللَّامِ وَتَرْقِيقُهَا مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ .

١ - تَفْخِيمُ لَامِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ (الله) إِذَا تَقَدَّمَهَا فَتُحِ أَوْ ضَمَّ مِثْلُ : قَالَ اللهُ ، قَامَ عَبْدُ اللهِ
(بالتفخيم).

والتفخيم : هو أن يمتليء الفم بصدى الحرف المُفخَّم .

٢ - تَرْقِيقُ لَامِ الْجَلَالَةِ (الله) إِذَا تَقَدَّمَهَا كَسْرٌ مِثْلُ :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - أَعُوذُ بِاللَّهِ (بالترقيق). وَالتَّرْقِيقُ عَكْسُ النَّفْخِيمِ ، وَهُوَ
عَدَمُ امْتِلَاءِ الْفَمِ بِصَدَى الْحَرْفِ الْمُرَقَّقِ .

الْقَلْقَلَةُ :

هي اهتزاز المخرج عند النطق بحرفٍ من حُرُوفِ الْقَلْقَلَةِ - حَتَّى تُسْمَعَ لَهُ نَبْرَةٌ قَوِيَّةٌ
إِذَا كَانَ الْحَرْفُ سَاكِنًا .

الدَّرْسُ الثَّانِي

الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ

وحروف القَلْقَلَةِ خَمْسَةٌ، هي : القافُ، الباءُ، الجيمُ، الدالُّ، الطاءُ يَجْمَعُهَا قولهم : (قُطِبُ جَدٍ).

أمثلة :

«قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»
«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ»
«وَمَنْ شَرَّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ»

القَلْقَلَةُ نَوَعَانُ :

١ - الصُّغْرَى :

إذا كان حرفُ القَلْقَلَةِ في وَسَطِ الكلمةِ، لأنَّ اهْتِزَازَ المَخْرَجِ يَكُونُ صَغِيرًا.

أمثلة :

«أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا»
«وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا»

٢ - الكُبْرَى :

«وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا»

إذا كان حرفُ القَلْقَلَةِ في آخِرِ الكلمةِ، لأنَّ اهْتِزَازَ المَخْرَجِ يَكُونُ كَبِيرًا.

أمثلة :

«وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ»

الدَّرْسُ الثَّانِي

الْوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ

«النَّجْمُ الثَّاقِبُ»
«إِنَّهُ لَقُرْآنٌ مَجِيدٌ»
«إِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى»

التدريبات

التدريب الأول :

أَكْمِلْ كَمَا فِي النَّمُودَجِ :

النموذج :

هُم يَذُوقُونَ الشَّرَابَ
أَنْتِ
أَنْتِ تَذُوقِينَ الشَّرَابَ

١ - هُم يَسْمَعُونَ الْكَلَامَ .

أَنْتِ

٢ - هُم يَتَكَلَّمُونَ الصِّدْقَ .

أَنْتِ

٣ - هُم يَعْلَمُونَ الْحَقِيقَةَ .

أَنْتِ

٤ - هُم يَكْتُبُونَ الرِّسَالَةَ .

الدَّرْسُ الثَّانِي

الوَحْدَةُ الثَّانِيَّةُ

أَنْتِ

٥ - هُمْ يَمْلِكُونَ الْعِمَارَةَ .

أَنْتِ

التدريب الثاني :

ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ مَعَ مَا يُنَاسِبُهَا فِي الْمَعْنَى مِنَ الْكَلِمَاتِ وَالْعِبَارَاتِ الْمُقَابِلَةِ :

- | | |
|----------------|---|
| ١ - حِقْبَةٌ | ماءٌ حارٌّ |
| ٢ - مَفَازٌ | الْفَتَاةُ الَّتِي أَرْتَفَعَ ثَدْيُهَا . |
| ٣ - أَتْرَابٌ | زَمَنٌ . |
| ٤ - وَفَاقٌ | مَكَانٌ يَرْجِعُ إِلَيْهِ . |
| ٥ - الْحَمِيمُ | مُمْتَلِئَةٌ صَافِيَةٌ . |
| ٦ - دِهَاقٌ | فَوْزٌ وَنِجَاحٌ . |
| ٧ - الْكَاعِبُ | مُتَمَاثِلَاتٌ فِي السِّنِّ . |
| ٨ - مَابٌ | مُوَافِقٌ لِلْأَعْمَالِ |

التدريب الثالث :

هَاتِ الْمُفْرَدَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ :

أَشْقِيَاءٌ - سَعْدَاءٌ - كَوَاعِبٌ - أَحْقَابٌ - جَرَائِمٌ - بَسَاتِينٌ .

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ :

ضَعِ الكَلِمَةَ المُناسِبَةَ فِي المَكَانِ الخَالِي :
(كذَّاباً - آب - الغَسَّاقُ - الجُلُودُ - الأَعْنَابُ - صَدَى - يُخَوِّفُ)

- ١ - يَشْرَبُ الكُفَّارَ يَوْمَ القِيَامَةِ الحَمِيمَ و.....
- ٢ - شاهِدُ الزُّورِ يَقُولُ قَوْلًا
- ٣ - فِي الحَدِيقَةِ أنواعٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ الزَّيْتُونِ أَوْ النَّخِيلِ و.....
- ٤ - المُسَافِرُ إِلَى بَلَدِهِ.
- ٥ - تَنْفِيزُ الحُدُودِ وَالقِصَاصِ المُجْرِمِينَ.
- ٦ - تُصْنَعُ الأَحْذِيَّةُ مِنْ
- ٧ - تَحَدَّثَ الخَطِيبُ فِي القَاعَةِ فَكَانَ لِصَوْتِهِ قُوَّةٌ و.....

التَّدرِيبُ الخَامِسُ :

أَجِبْ عَنِ الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ :

- ١ - مَا شَرَابُ أَهْلِ النَّارِ؟
- ٢ - هَلْ يَزِيدُ عَذَابُ النَّارِ أَوْ يَنْقُصُ؟
- ٣ - كَيْفَ تَقُومُ المَلَائِكَةُ يَوْمَ القِيَامَةِ؟
- ٤ - لِمَاذَا يَتَمَنَّى الكَافِرُ أَنْ يَكُونَ تُرَابًا؟
- ٥ - مَا مَعْنَى القَلْقَلَةِ؟ وَمَا حُرُوفُهَا؟

التدريب السادس :

وَضَّحْ إِنْ كَانَتْ اللَّامُ مُفَخَّمَةً أَوْ مُرَقَّعَةً مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ فِي الْآيَاتِ التَّالِيَةِ :

- ١ - ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾^(١).
- ٢ - ﴿إِنَّمَا نَطَعْمُكُمْ لِيُوجِهَ اللَّهُ لِانْرِيدَ مِنْكُمْ جِزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾^(٢).
- ٣ - ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾^(٣).
- ٤ - ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ﴾^(٤).

التدريب السابع :

اقْرَأِ الْآيَاتِ التَّالِيَةَ، وَوَضَّحْ مَوْضِعَ الْقَلْقَلَةِ :

- ١ - ﴿سَيَصْلِي نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ، وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ، فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾^(٥).
- ٢ - ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾^(٦).
- ٣ - ﴿قَالُوا نريدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا، وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾^(٧).

(١) سورة الشمس ، الآية ١٣ .

(٢) سورة الانسان ، الآية ٩ .

(٣) سورة التين ، الآية ٨ .

(٤) سورة ص ، الآية ٥٠ .

(٥) سورة المسد ، الآية ٣ - ٥ .

(٦) سورة الفلق ، الآيات ١ - ٢ .

(٧) سورة المائدة ، الآية ١١٣ .

الوَحْدَةُ الثَّانِيَةُ

الدَّرْسُ الثَّانِي

التدريب الثامن :

أكمل الآيات من سورة النبأ :

«إِن لِّلْمُتَّقِينَ

حَدَائِقُ و

وَكُوعَابُ

وَكَأْسًا

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا

جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً

سُورَةُ النَّازِعَاتِ ٢٦-١

الكلمات الجديدة :

النَّاشِطَاتِ (الملائكة) - نَشِطٌ (بِسُرْعَةٍ) - الرَّادِفَةُ - واجِفَةٌ - زَجْرَةٌ - سَبَّحَ (مصدر)
- نَخِرَ / نَخِرَةُ السَّاهِرَةِ (وَجْهُ الأَرْضِ) - أَدْبَرَ / يُدْبِرُ - نَكَالٌ - عِبْرَةٌ - النَّزْعُ - أَعْمَارٌ
- تَلَطَّفَ / يَتَلَطَّفُ. وَلَّى هَارِباً / يُؤَلِّي - الحَافِرَةُ (مردودٌ في الحَافِرَةِ) غَرَقٌ
(بشِدَّة) أَرْزَاقٌ - مُتَفَتَّتْ - مُتَفَتَّتَةٌ .

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرَقَاتٍ ﴿١﴾ وَالنَّشِطَاتِ نَشِطَاتٍ ﴿٢﴾ وَالسَّيِّحَاتِ سَبَّحَاتٍ
﴿٣﴾ فَالسَّبَقَاتِ سَبَقَاتٍ ﴿٤﴾ فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرَاتٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ
﴿٦﴾ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبْصَرُهَا
خَشِيعَةٌ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَيْنَا الْمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَيْنَا ذَاكُنَا
عِظْمًا نَخِرَةً ﴿١١﴾ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَاِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ
وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾ فَاِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلْ أُنثِيَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾

إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿١٧﴾
 فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَن تَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَخَشِيَ ﴿١٩﴾ فَأَرَاهُ
 آيَةَ الْكُبْرَى ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ وَعَصَى ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَذْبَرَ سَعْيَهُ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ
 فَنَادَى ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَارِكُمْ الْأَعْلَى ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى
 ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى ﴿٢٦﴾

معاني المفردات :

- والنازعاتِ غَرْقًا : أقسَمَ اللهُ بالملائكةِ التي تنزِعُ أرواحَ الكُفَّارِ عِنْدَ
 مَوْتِهِمْ بِشِدَّةٍ وَقَسْوَةٍ .
 غَرْقًا : مُبَالِغَةً فِي النَّزْعِ .
 والناشِطَاتِ نَشْطًا : وَأَقْسَمَ بِالْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَنْزِعُ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ بِسَهْوَةٍ
 وَيُسْرٍ .
 نَشْطًا : بِسُرْعَةٍ .
 والسَّابِحَاتِ سَبْحًا : وَأَقْسَمَ بِالْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَسْبِحُ فِي الْفِضَاءِ وَهِيَ تَنْزِلُ
 مِنَ السَّمَاءِ مُسْرَعَةً لِتَنْفِيذِ أَمْرِ اللَّهِ .
 السَّابِقَاتُ سَبْقًا : هِيَ الْمَلَائِكَةُ الَّتِي تَسْبِقُ إِلَى الْجَنَّةِ وَهِيَ تَحْمِلُ أَرْوَاحَ
 الْمُؤْمِنِينَ .
 المُدَبِّرَاتُ أُمْرًا : هِيَ الْمَلَائِكَةُ الَّتِي تُدَبِّرُ شُؤُونَ الْكَوْنِ بِأَمْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ،
 كَالْأَعْمَارِ، وَالْأَرْزَاقِ، وَالْأَمْطَارِ . .

الوَحْدَةُ الثَّلَاثَةُ

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

- وهذا القَسَمُ لتأكيدِ وَقوعِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
- يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ : يَوْمَ يُنْفَخُ الصُّورُ النَّفْخَةَ الْأُولَى الَّتِي يَرْتَجِفُ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ .
- تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ : تَأْتِي بَعْدَهَا النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ، وَهِيَ نَفْخَةُ الْقِيَامِ مِنَ الْقُبُورِ .
- قُلُوبٌ يَوْمئِذٍ وَاجِفَةٌ : قُلُوبُ الْكُفَّارِ وَالْفُجَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خَائِفَةٌ
- أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ : أَبْصَارُ أَصْحَابِهَا ذَلِيلَةٌ حَقِيرَةٌ .
- يَقُولُونَ أَتْنَا لَمْرَدُودُونَ فِي : أَي كَانُوا يَقُولُونَ فِي الدُّنْيَا إِنْكَارًا لِلْبَعْثِ : أَنْرَجِعَ بَعْدَ الْحَافِرَةِ
- المَوْتِ أَحْيَاءً كَمَا كُنَّا قَبْلَ الْمَوْتِ؟! : تَقُولُ الْعَرَبُ :
- رَجَعَ الْمُسَافِرُ : رَجَعَ فِي حَافِرَتِهِ أَي : رَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ .
- أَتَدَا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَةً : نَخِرَ الْعِظَمُ : بَلِيَ وَتَفَتَّتْ، هَلْ إِذَا صَرْنَا عِظَامًا بِالِيَةِ
- مَتَفَتَّتَ سَنَرَجِعُ وَنُبْعَثُ مِنْ جَدِيدٍ؟! !!
- قَالُوا : إِنْ كَانَ الْبَعْثُ حَقًّا، فَسَوْفَ نَكُونُ مِنَ : قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ
- الْخَاسِرِينَ .
- الْكُرَّةُ : الرُّجُوعُ .
- فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ : فَإِنَّمَا هِيَ صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ، أَوْ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ .
- فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ : السَّاهِرَةُ : وَجْهُ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ الْمُسْتَوِيَةِ .

الْوَحْدَةُ الثَّلَاثَةُ

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

هل أتاك حديثُ موسى : أي : هل جاءكَ يا مُحَمَّدُ خبرُ موسى
إذ ناداه ربه بالوادِ المقدس : عندما كلمه الله بالوادي المُطَهَّرِ .
طُوى : المُسمَّى (طوى) وهو في أسفلِ جبلِ الطُّورِ
إذهب إلى فرعون إنه طغى : وقال الله : إذهب يا موسى إلى فرعون
إنه تكبر وتجاوز الحدَّ .

فَقُلْ هل لك إلى أن

تزكى : فَقُلْ لِفِرْعَوْنَ : هل لك رغبة في أن تتطهر من
الذنوب والمعاصي؟

وأهديك إلى ربك فتخشي : وأرشدك إلى معرفة ربك لتخافه وتطيعه .
فأراه الآية الكبرى : الآية الكبرى : المُعْجِزَةُ الكُبرى ، وهي تحوُّل العصا
إلى حيةٍ بإذنِ الله .

فكذب وعصى : فكذب فرعونُ موسى ، وعصى أمرَ الله .
ثم أدبر يسعي : ثم ولى هارباً مُسرِعاً خائفاً من الحية .
فحشر فنادى : فَجَمَعَ السُّحْرَةَ وَالْجُنُودَ .
فقال أنا ربكم الأعلى : فقال : أنا ربُّكم الذي لا ربَّ فوقه .

فأخذهُ اللهُ نكالَ الآخِرَةِ : فأخذهُ اللهُ نكالَ الآخِرَةِ
والأولى : النكال : العُقُوبَةُ فأهلكهُ اللهُ عُقُوبَةً على مقالتهِ الأخيرةِ
«أنا ربُّكم الأعلى» ومقالتهِ الأولى وهي : «ما علمتُ لكم
من إلهٍ غيري»^(١)

(١) سورة القصص ، الآية ٣٨ .

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

الْوَحْدَةُ الثَّلَاثَةُ

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ
يَخْشَى

: إِنَّ فِي إِهْلَاكِ فِرْعَوْنَ عَظْمَةً ودرساً لمن يخاف الله
عزَّوجلَّ .

المعنى العام

أقسم الله بالملائكة التي تنزع أرواح الكفار بشدة، والتي تنزع أرواح المؤمنين بسهولة، والتي تسبح في الفضاء لتنفيذ أمر الله، والتي تحمل أرواح المؤمنين إلى الجنة، والتي تدبر شؤون الكون بأمر الله، وهذا القسم لتأكيد يوم القيامة، يوم ينفخ في الصور النفخة الأولى فيرتجف منها كل شيء، ثم تأتي بعدها النفخة الثانية ليقوم الناس من القبور.

ثم وصف الله أحوال الكفار، فقلوبهم خائفة، وأبصارهم ذليلة، وكانوا في الدنيا ينكرون يوم القيامة ويقولون: كيف نرجع إلى الحياة وقد تفتت عظامنا؟! فسنكون إذا عدنا من الخاسرين. والحقيقة أنهم سيرجعون بصيحة واحدة بقدرته الله تعالى.

ثم ذكرت الآيات قصة فرعون وأنه كان متكبراً كذب رسول الله موسى، وعصى أمر الله، وجمع جنوده وقال لهم: أنا ربكم لا رب فوقي، فأهلكه الله، وجعله موعظة لكل من يخاف الله.

الوَحْدَةُ الثَّلَاثَةُ

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

من أحكام التجويد

النُّونُ السَّاكِنَةُ وَالتَّنْوِينُ

النُّونُ السَّاكِنَةُ : حُرُوفٌ مِّنْ حُرُوفِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِثْلُ :

لَنْ نَزِيدَ - أَنْذَرْنَاكُمْ - يَنْظُرُ الْمَرْءَ - كُنْتُ تُرَابًا - أَنْ تَزَكَّى - مِنْهَا

التنوين :

نونٌ ساكنةٌ تلحقُ آخرَ أكثرِ الأسماءِ وهي تنطق ولا تُكتبُ مثلُ :

قلوبٌ واجفةٌ - خاشعةٌ - كربةٌ خاسرةٌ - زاجرةٌ - واحدةٌ - كتبٌ قيِّمةٌ .

غرقاً - نشطاً - سباحاً - سبقاً .

أمراً - يتلو صحفاً مطهرةً .

ناصيةٌ - كاذبةٌ - خاطئةٌ - خيرٌ من ألفِ شهرٍ

التدريبات

التدريب الأول :

أعدِ كِتَابَةَ الْجُمْلَةِ بِاسْتِخْدَامِ الضَّمِيرِ الَّذِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ :

(أنتَ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَجْتَهِدَ؟

١ - (أنتِ)

٢ - (أنتما)

٣ - أَنْتُمْ (أَنْتُمْ)

٤ - أَنْتَنَّ (أَنْتَنَّ)

التدريب الثاني :

ضَعْ عِلَامَةً (√) أَمَامَ الْكَلِمَةِ أَوْ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ :

١ - أَقْسَمَ اللَّهُ بِالنَّازِعَاتِ ، وَهَمَّ :

(أ) الْمَلَائِكَةُ الَّتِي تَسْبِحُ فِي الْفَضَاءِ سَبْحًا .

(ب) الْمَلَائِكَةُ الَّتِي تَنْزِعُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ .

(ج) الْمَلَائِكَةُ الَّتِي تَنْزِعُ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ .

٢ - النَّفْحَةُ الثَّانِيَةُ فِي الصُّورِ تُسَمَّى :

(أ) الرَّاجِفَةُ .

(ب) الرَّادِفَةُ .

(ج) السَّاهِرَةُ .

٣ - الْآيَةُ الْكُبْرَى الَّتِي جَاءَ بِهَا مُوسَى عِبْرَةً لِفِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ هِيَ :

(أ) إِيمَانُ السَّحَرَةِ بِهِ .

(ب) انْشِقَاقُ الْبَحْرِ .

(ج) تَحَوُّلُ الْعَصَا إِلَى حَيَّةٍ .

٤ - الْمَلَائِكَةُ الَّتِي تُدَبِّرُ شُؤُونَ الْكَوْنِ تُسَمَّى :

(أ) الْمُدَبِّرَاتُ .

(ج) النَّاشِطَاتُ .

(ب) النَّازِعَاتُ .

الدَّرْسُ الثَّلَاثُ

الْوَحْدَةُ الثَّلَاثَةُ

التدريب الثالث :

أَكْمِلِ الْجُمْلَةَ بِاسْتِخْدَامِ الضَّمَائِرِ الَّتِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ :
(هم) يقولون أننا لمرذودون في الحافرة؟!
(هُمَا - هِيَ - أَنْتَ - أَنْتِ - هُنَّ)

التدريب الرابع :

ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ مَعَ مَا يُنَاسِبُهَا فِي الْمَعْنَى مِنَ الْكَلِمَاتِ وَالْعِبَارَاتِ الْمُقَابِلَةِ :

| | |
|------------------|---|
| ١ - زَجْرَةٌ . | ذَلِيلَةٌ وَحَقِيرَةٌ |
| ٢ - خَاشِعَةٌ . | العقوبة |
| ٣ - الْكُرُّ | وَجْهَ الْأَرْضِ الْبِيضَاءِ اللَّامِعَةِ |
| ٤ - النَّكَالُ . | مُتَفَتِّتَةٌ بِالِيَةِ |
| ٥ - غَرَقٌ . | بِشِدَّةٍ |
| ٦ - السَاهِرَةُ | صِيحَةٌ أَوْ نَفْحَةٌ |
| | الرُّجُوعِ |

التدريب الخامس :

ضَعِ الْكَلِمَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي الْمَكَانِ الْخَالِيِ :

(عَبْرَةٌ - أَذْبَرُ - وَاجِفًا - نَخِرَةٌ - نَزَعًا - تَلَطَّفَ - أَعْمَارُهُمْ) .

- ١ - بَعْدَ الْمَوْتِ تَصِيرُ أَجْسَامُنَا عِظَامًا
- ٢ - الْحُكْمُ الشُّيُوعِي وَوَلَّى إِلَى غَيْرِ رَجْعَةٍ .
- ٣ - إِنَّ فِي مَصْرَعِ هِتْلَرِ لِلطُّغَاةِ .

- ٤ - تَنْزِعُ الْمَلَائِكَةُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ..... لَا رَحْمَةَ فِيهِ .
- ٥ - كَانَ اللَّصُّ عِنْدَمَا قُبِضَ عَلَيْهِ .
- ٦ - خَيْرُ النَّاسِ مَنْ طَالَتْ وَحَسُنَتْ أَعْمَالُهُمْ .
- ٧ - اللَّهُ بِعِبَادِهِ، فَأَنْزَلَ الْغَيْثَ بَعْدَ مَا قَنَطُوا .

التدريب السادس :

أجب عن الأسئلة التالية :

- ١ - بِمَ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَاتِ؟
- ٢ - عَلَامٌ يَدُلُّ هَذَا الْقَسَمَ؟
- ٣ - بِمَ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى أَحْوَالَ الْكُفَّارِ؟
- ٤ - فِي الْآيَاتِ السَّابِقَةِ صِفَاتٌ وَصَفَ بِهَا فِرْعَوْنَ، مَا هِيَ؟

التدريب السابع :

اقرأ الآيات التالية واستخرج الكلمات التي فيها نون ساكنة والتي فيها تنوين :

- ١ - ﴿قَالُوا لَئِن أَكَلَهُ الذُّبُّ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَّخَاسِرُونَ﴾^(١)
- ٢ - ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتِكِ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾^(٢)
- ٣ - ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾^(٣)

(١) سورة سورة يوسف ، الآية ١٤ .

(٢) سورة الكهف ، الآية ٧٦ .

(٣) سورة الفتح ، الآية ١٢ .

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

سورة النازعات (٢٧ - ٤٦)

الكلمات الجديدة :

السَّمْكُ (السَّقْفُ) أَعْطَشَ / يُعْطِشُ - دَحَا / يَدْحُو سَقْفًا - أَرْسَى / يُرْسِي -
الطَّامَّةُ (يوم القيامة) - بُرَزَ / يُبْرِزُ (أُظْهِرَ) - عَشِيَّةٌ - شُقُوقٌ - طَمَّ / يَطُمُّ - أَنْعَامٌ
- تَفَاوُتٌ - أَهْوَالٌ - عُظْمَى .

الإِظْهَارُ - الغِنَّةُ

المصطلحات الجديدة :

ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بِنْتِهَا
﴿٢٧﴾ أَرْفَعُ سَمَكَهَا فَسَوَّيْتُهَا ﴿٢٨﴾ وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٩﴾
وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمِنْ عَرْنَاهَا ﴿٣١﴾
وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا ﴿٣٢﴾ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ
الْكُبْرَى ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٣٥﴾ وَبُرِزَتِ الْجَحِيمُ
لِمَنْ يَرَى ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ
هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ

﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤١﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا
﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْهَبَهَا ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ
مَنْ يَخْشَاهَا ﴿٤٥﴾ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يُرَوَّنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴿٤٦﴾

معاني المفردات :

- أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا : هل أنتم أعظم خلقاً؟
رَفَعَ سَمَكَهَا : جعل سقْفها عالياً مرتفعاً.
فَسَوَّاهَا : جعلها مُستويًا لا تفاوت فيها ولا شقوق.
وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا : وجعل ليلها مُظلمًا.
وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا : وجعل نهارها مُضيئًا مُنيرًا.
وَالأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا : والأرض بعد خلق السماء بسطها ومهدّها حتّى يعيش عليها الإنسان.
أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا : أخرج من الأرض عيون الماء، وأنبت فيها الكلاً.
وَالجِبَالَ أَرْسَاهَا : والجبال ثبّتها في الأرض.
مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ : فعَلَّ اللهُ كُلَّ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِتَمْتَعُوا بِمَا فِي الأَرْضِ، وَتَنْتَفِعُوا بِخَيْرَاتِهَا أَنْتُمْ وَأَنْعَامُكُمْ.
فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى : فإذا جاءت السَّاعَةُ الْعُظْمَى وَهِيَ الْقِيَامَةُ الَّتِي تَعْمُ بِأَهْوَالِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَلِهَذَا سُمِّيَتْ (الطَّامَّةُ) لِأَنَّهَا تَطْمُّ عَلَى كُلِّ أَمْرٍ، أَيْ تَعْلُو فَوْقَ كُلِّ أَمْرٍ.

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

- يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى : في هذا اليومِ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ كُلُّ مَا عَمِلَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .
- وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى : وَأُظْهِرَتْ جَهَنَّمُ لِلنَّاظِرِينَ حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَى مَا فِيهَا مِنْ الْعَذَابِ .
- فَأَمَّا مَنْ طَغَى : فَأَمَّا الَّذِي تَكَبَّرَ وَتَجَاوَزَ الْحَدَّ فَكَفَرَ
- وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا : وَفَضَّلَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ .
- فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى : فَإِنَّ جَهَنَّمَ هِيَ مَسْكَنُهُ وَمَأْوَاهُ .
- وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ : وَأَمَّا الَّذِي خَافَ عَظَمَةَ رَبِّهِ وَمِنْ قِيَامِهِ أَمَامَهُ لِلْحِسَابِ ، لِأَنَّهُ يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ .
- وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى : وَمَنَعَ نَفْسَهُ عَنِ الْمَعَاصِي وَالشَّهَوَاتِ .
- فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى : فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ مَسْكَنُهُ وَمَأْوَاهُ .
- يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ : يَسْأَلُونَكَ يَا مُحَمَّدُ عَنِ الْقِيَامَةِ .
- أَيَّانَ مُرْسَاهَا : مَتَى وَقُوعُهَا وَقِيَامُهَا؟
- فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا : لَيْسَ عِلْمُهَا إِلَيْكَ حَتَّى تَذُكَّرَ لَهَا .
- إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا : أَيَّ عِلْمِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَرْجِعُهُ إِلَى اللَّهِ ، لَا يَعْلَمُهُ أَحَدٌ غَيْرُهُ .
- إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَنْ يَخْشَاهَا : إِنَّ وَاجِبَكَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ تُنذِرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَيْسَ وَاجِبُكَ أَنْ تُحَدِّدَ وَقْتَهَا .
- كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا : كَأَنَّ الْكَافِرِينَ عِنْدَمَا يَرَوْنَ الْقِيَامَةَ

لم يَلْبُثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ : لم يَلْبُثُوا فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَقْتًا يَسِيرًا ، عَشِيَّةً يَوْمِ
ضُحَاهَا أَوْ ضُحَى يَوْمٍ .

المعنى العام

بَدَأَتِ الْآيَاتُ بِهَذَا الْاسْتِفْهَامِ لِتَوْبِيخِ الَّذِينَ أَنْكَرُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، هَلْ أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا
أَمْ السَّمَاءُ؟ وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ الَّذِي بَنَاهَا ، وَرَفَعَ سَقْفَهَا ، وَجَعَلَهَا مُسْتَوِيَةً ، وَجَعَلَ
لَيْلَهَا مُظْلِمًا ، وَنَهَارَهَا مُضِيئًا ، ثُمَّ بَسَطَ الْأَرْضَ ، وَمَهَّدَهَا لِحَيَاةِ الْإِنْسَانِ عَلَيْهَا ، فَأَخْرَجَ
مِنْهَا النَّبَاتَ وَالْمَاءَ ، وَثَبَّتَهَا بِالْجِبَالِ ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَتَمَتَّعَ النَّاسُ بِخَيْرَاتِ
الْأَرْضِ ، وَيُطْعِمُوا أَنْعَامَهُمْ .

وعندما يأتي يومُ الْقِيَامَةِ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ كُلُّهُ أَعْمَالَهُ فِي الدُّنْيَا ، فَمَنْ تَكَبَّرَ وَكَفَرَ ، وَفَضَّلَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ فَإِنَّ جَهَنَّمَ هِيَ مَسْكَنُهُ وَأَمَّا مَنْ آمَنَ ، وَخَافَ يَوْمَ الْحِسَابِ ،
فَمَنَعَ نَفْسَهُ عَنِ الْمَعَاصِي وَالشَّهَوَاتِ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ مَسْكَنُهُ .

وكانوا يسألون الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن وقتِ يومِ الْقِيَامَةِ ، وهو - عليه الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ - لا يَعْرِفُ وَقْتُهَا الَّذِي لا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ ، وَوَجِبَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ يُخَوِّفَ النَّاسَ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، فعندما يأتي يرى الْكُفَّارَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَلْبُثُوا فِي
الدُّنْيَا إِلَّا وَقْتًا يَسِيرًا بسبب ما يشاهدون من الأهوالِ الْعَظِيمَةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ . وَهَكَذَا
جَاءَتْ خَاتِمَةُ السُّورَةِ مُتَّفِقَةً مَعَ بَدَائِئِهَا .

مِنْ أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ
أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

أَوَّلًا : الإظهار :

قرأت في سورة النَّبَأِ وسورة النَّازِعَاتِ الآيَاتِ التَّالِيَةَ :

جَنَاتٍ أَلْفَافًا - لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا - إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا حَدَائِقَ -
جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا تِلْكَ إِذَا كُرَّهَ خَاسِرَةٌ - أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ؟! -
لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا .

لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا - إِلَّا مَنْ أَدِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ - أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا - مَتَاعًا لَكُمْ
وَلِأَنْعَامِكُمْ - مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ .

تأمل التنوين الذي تحته خطٌ تجده يُقرأ نوناً ظاهرةً في النطق مفصولةً عن الحرف
الذي بعده .

وتأمل النون الساكنة التي تحته خطان تجدها تُقرأ نوناً ساكنةً ظاهرةً في النطق
منفصلةً عن الحرف الذي بعدها .

الإظهار : هو إخراج الحرف من مخرجه بدون صوت الغنة . فإذا أتى بعد النون
الساكنة أو التنوين حرفٌ من حروف الإظهار وجب فصل النون الساكنة أو التنوين عن
الحرف الذي بعدها من غير غنة .
الغنة : صوت يخرج من الأنف .

وحروف الإظهار ستة:

الهمزة - والهاء - والعين - والحاء - والغين - والحاء وتسمى حروف الحلق ، لأنها تخرج من الحلق . وهي مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي :

(أ) خي (هـ) الك (عـ) لماً (حـ) أزّه (غـ) ير (خـ) اسر^(١) .

أمثلة :

التنوين

وأرسل عليهم طيراً أبابيل
سَلامٌ هي حتى مطلع الفجرِ
وما لأحدٍ عنده من نعمةٍ
تصلى ناراً حاميةً
لهم أجرٌ غير ممنون
وجوهٌ يومئذٍ خاشعةٌ

النون

- ١ - الهمزة : فأما من أعطى واتقى
- ٢ - الهاء : وأما السائل فلا تنهر
- ٣ - العين : تُسقى من عين آنية
- ٤ - الحاء : فصل لربك وأنحر
- ٥ - الغين : أو آخران من غيركم
- ٦ - الخاء : فأما من خفت موازينه

التدريبات

التدريب الأوّل :

ضع علامة (✓) إلى جانب الكلمة المرادفة لما تحته خطٌ :

١ - شَيّد المهندِسُ العِمارةَ وجَعَلَ سَمَكها عالياً .

(١) سورة ومعناه يا أخي خذ علماً من حصل عليه لا يكون خاسراً .

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

(أ) بابها .

(ب) أساسها .

(ج) سقْفها .

٢ - يَتَمَتَّعُ الْمُؤْمِنُ بِخَيْرَاتِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ :

(أ) يشاهدُ .

(ب) يَنْعَمُ .

(ج) يَشْتَهِي .

٣ - إذا أَغْطَشَ اللَّيْلُ هَدَأَ النَّاسُ وَارْتَاحُوا .

(أ) اُنْتَصَفَ .

(ب) أَضَاءَ .

(ج) أَظْلَمَ .

٤ - دحا الله الأرضَ ومهدَّها لِلْمَخْلُوقَاتِ :

(أ) بَسَطَ .

(ب) عَمَّرَ .

(ج) ثَبَّتَ .

٥ - سَافَرَ صَدِيقِي خَالِدٌ عَشِيَّةَ الْخَمِيسِ :

(أ) صَبَاحٌ .

(ب) ظُهْرٌ .

(ج) مَسَاءٌ .

٦ - أرْسَى الْعُمَّالُ الْبِنَاءَ عَلَى أَعْمِدَةٍ قَوِيَّةٍ :

(أ) هَدَمَ .

(ب) قَوَّى .

(ج) ثَبَّتَ .

التدريب الثاني :

خَافَ الْمُؤْمِنُ مَقَامَ رَبِّ :

ضع الكلمة التي تحتها خطاً في الصيغ التالية وغير ما يلزم .

(أ) المُشْنَى المَذَكَّرُ .

(ب) المُفْرَدِ المُؤنَّثِ .

(ج) جَمْعِ المُؤنَّثِ .

(د) جَمْعِ المَذَكَّرِ .

(هـ) المُشْنَى المُؤنَّثِ .

التدريب الثالث :

عَيْنٌ لِكُلِّ كَلِمَةٍ فِي المَجْمُوعَةِ (أ) ضِدَّهَا مِنَ المَجْمُوعَةِ (ب) :

(أ) بَرَزَ - عُظِمَى - تَفَاوَتْ .

(ب) تَقَارَبُ - أَخْفَى - حَقِيرَةٌ - تَبَاعَدُ .

التدريب الرابع :

أَدْخِلِ الكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ فِي جُمَلٍ مُفِيدَةٍ :

يَطِمُّ - أَهْوَالٌ - أَنْعَامٌ - الطَّائِمَةُ - شُقُوقٌ - سَقْفٌ

الوَحْدَةُ الرَّابِعَةُ

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

التَّدرِيبُ الخَامِسُ :

أجِبْ عَنِ الأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ :

- ١ - فِي الآيَاتِ الكَرِيمَةِ الَّتِي دَرَسْتَهَا بَعْضُ مَظَاهِرِ قُدْرَةِ اللهِ ، فَمَا هِيَ ؟
- ٢ - لِمَاذَا سُمِّيَتِ القِيَامَةُ الطَّامَّةُ الكُبْرَى ؟
- ٣ - مَاذَا يَتَذَكَّرُ الإِنْسَانُ فِي يَوْمِ القِيَامَةِ ؟
- ٤ - عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَدُلُّ الاسْتِفْهَامُ الَّذِي فِي أَوَّلِ الآيَاتِ ؟
- ٥ - مَا حُرُوفُ الإِظْهَارِ ؟

التَّدرِيبُ السَّادِسُ :

فِي الآيَاتِ التَّالِيَةِ نَوْنٌ سَاكِنَةٌ أَوْ تَنْوِينٌ أَتَى بَعْدَهُمَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الإِظْهَارِ ، عَيِّنْ ذَلِكَ وَوَضِّحْهُ .

- ١ - ﴿ قَالَتْ : أَنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ، قَالَ : كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ : هُوَ عَلَى هَيْئٍ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ﴾^(١) .
- ٢ - ﴿ قُلْ : أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾^(٢) .

(١) سورة مريم ، الآيات ٢٠ - ٢١ .

(٢) سورة سورة الأحقاف ، الآية ١٠ .

سورة عَبَسَ (١ - ٢٣)

الكلمات الجديدة :

عَبَسَ / يَعْبَسُ - تَصَدَّى لَهُ / يَتَصَدَّى - تَلَّهَى / يَتَلَّهَى - سَفَرَةٌ - بَرَّةٌ - نُطْفَةٌ .
أَقْبَرُ / يُقْبَرُ - أَنْشَرُ / يُنْشَرُ - قَطَّبَ / يُقَطَّبُ - رِءَاءٌ - اتَّعَطَّ / يَتَّعَطُّ - الْبَلَاغُ -
تَشَاغَلَ / يَتَشَاغَلُ - سُفْرَاءٌ - سَفِيرٌ - حَقِيرٌ - خَصَّصَ / يُخَصِّصُ .

الإقْلَابُ

المصطلحات الجديدة :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهِ يُزَكِّي (٣) أَوْ
يَذَكِّرُ فَنتُفَعُهُ الذِّكْرَى (٤) أَمَا مِنْ أَسْتَغْنَى (٥) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (٦)
وَمَا عَلَيْكَ الْأَلْزَكَى (٧) وَأَمَا مِنْ جَاءَكَ يَسْعَى (٨) وَهُوَ يَخْشَى (٩) فَأَنْتَ
عَنْهُ تُلْهَى (١٠) كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ (١١) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ (١٢) فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ
(١٣) مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ (١٤) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ (١٦) قُلْ لِلْإِنْسَانِ
مَا أَكْفَرَهُ (١٧) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (١٨) مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ (١٩) ثُمَّ

السَّبِيلَ يَسْرُهُ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَانَهُ وَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا سَاءَ أَنْشَرَهُ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا
يَقْضَىٰ مَا أَمْرُهُ ﴿٢٣﴾ .

سبب النزول :

كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يدعو رجلاً من عظماء قريش إلى الإسلام وفي أثناء ذلك أقبل ابن أم مكتوم^(١) . فجعل يحادث الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ويسأله ، ولكن الرسول عبس في وجهه ، وأعرض عنه ، وانصرف إلى الزعيم القرشي حيث طمع في هدايته ، فنزلت السورة^(٢) .

معاني المفردات :

| | | |
|------------------------|---|--|
| عَبَسَ | : | قَطَبَ (ضَمَّ حَاجِبِيهِ) |
| تولى | : | أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ |
| أن جاءه الأعمى | : | لأن الأعمى جاءه |
| وما يدريك لعله يزكّي؟ | : | وما يُعْلِمُكَ لَعَلَّ هَذَا الْأَعْمَى يَتَطَهَّرُ مِنْ ذُنُوبِهِ بِمَا يَتَعَلَّمُ مِنْكَ؟ |
| أو يذكّر فتفغعه الذكرى | : | أَوْ يَتَّعِظُ بِمَا يَسْمَعُ مِنْكَ وَيَنْتَفِعُ بِهِ |
| أما من استغنى | : | أَمَّا مَنْ اسْتَغْنَى عَنِ الْإِيمَانِ بِمَا عِنْدَهُ مِنْ مَالٍ . |

(١) هو عمرو بن قيس بن زائد القرشي ، صحابي مهاجر ، من السابقين إلى الإسلام كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يستخلفه على المدينة عندما يغيب عنها شهد معركة القادسية ، وكان يحمل اللواء ، وقتل شهيداً فيها ، وقيل اسمه عبدالله بن أم مكتوم .

(٢) تفسير ابن كثير (بتصرف) .

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

الوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ

- فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّقْهُ : فَأَنْتَ تَقْبَلُ عَلَيْهِ تَتَعَرَّضُ لَهُ وَتَهْتَمُّ بِدَعْوَتِهِ
- وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا يَزْكِي : وَلَسْتَ بِمَطَالِبٍ بِهَدَايَتِهِ ، إِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ .
- وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى : وَأَمَّا مَنْ جَاءَ مَسْرِعًا إِلَيْكَ .
- وَهُوَ يَخْشَى : وَهُوَ يَخَافُ اللَّهَ تَعَالَى وَيُطِيعُهُ
- فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى : فَأَنْتَ تَتَشَاغَلُ عَنْهُ بِالْأَنْصِرَافِ إِلَى غَيْرِهِ .
- كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ : هَذِهِ الْحَادِثَةُ أَوْ الْآيَاتُ مَوْعِظَةٌ لَكَ ، أَي لَا تَفْعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّةً ثَانِيَةً .
- فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ : فَمَنْ شَاءَ أَتَعَطَّ بِالْقُرْآنِ وَاسْتَفَادَ مِنْ إِرْشَادِهِ .
- فِي صُحُفٍ مُكْرَمَةٍ : وَهَذَا الْقُرْآنُ فِي صُحُفٍ مُكْرَمَةٍ عِنْدَ اللَّهِ .
- مَرْفُوعَةٌ مُطَهَّرَةٌ : عَالِيَةُ الْقَدْرِ وَالْمَكَانَةِ ، مُنْزَهَةٌ عَنِ كُلِّ عَيْبٍ وَنَقْصٍ .
- بِأَيْدِي سَفَرَةٍ : بِأَيْدِي مَلَائِكَةٍ ، جَعَلَهُمُ اللَّهُ سُفْرَاءَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رُسُلِهِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ إِلَى النَّاسِ .
- سَفَرَةٌ : جَمْعُ سَفِيرٍ .
- كِرَامٌ بَرَرَةٌ : مُكْرَمُونَ صَالِحُونَ .
- بَرَّةٌ : جَمْعُ بَارٍ .
- قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ : لَعِنَ الْكَافِرُ ، مَا أَشَدَّ كُفْرَهُ بِاللَّهِ .
- مَنْ أَيُّ شَيْءٍ خَلَقَهُ : مَنْ أَيُّ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ هَذَا الْكَافِرَ حَتَّى يَتَكَبَّرَ؟! .
- مَنْ نُطْفَةِ خَلْقِهِ فَقَدَرَهُ : مَنْ مَاءٍ حَقِيرٍ قَلِيلٍ بَدَأَ خَلْقَهُ ، فَخَصَّصَ شَكْلَهُ ، وَرَزَقَهُ ، وَأَجَلَهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ .
- ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ : ثُمَّ سَهَّلَ اللَّهُ لِلْإِنْسَانِ طَرِيقَ الْخُرُوجِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ .

الوحدة الخامسة

الدرس الخامس

- ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ : ثُمَّ أَمَاتَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ أَوْ جَعَلَ لَهُ قَبْرًا يُدْفَنُ فِيهِ
إِكْرَامًا لَهُ .
- أَقْبَرَهُ : أَدْخَلَهُ فِي الْقَبْرِ .
- ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ : ثُمَّ حِينَ يَشَاءُ اللَّهُ تَعَالَى إِحْيَاءَ الْإِنْسَانَ مِنْ مَوْتِهِ
يُحْيِيهِ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ .
- أَنْشَرَهُ : أَخْرَجَهُ مِنَ الْقَبْرِ .
- كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ : حَقًّا إِنَّ الْإِنْسَانَ مَاتَ وَلَمْ يَفْعَلْ مَا كَلَّفَهُ
اللَّهُ بِهِ .

المعنى العام

قَطَّبَ النَّبِيُّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - وَأَعْرَضَ بِوَجْهِهِ عَنِ الْأَعْمَى عِنْدَمَا جَاءَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّهُ
كَانَ مَشْغُولًا . بِدَعْوَةِ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ ، وَكَأَنَّهَا
تَقُولُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَمَا يُعَلِّمُكَ أَيُّهُمَا الَّذِي يَنْتَفِعُ بِالْخَيْرِ ، هَذَا الْأَعْمَى
الَّذِي انصرفت عنه فهو يستفيد منك ، ويقبل الموعظة ، أَمَّا الْمُشْرِكُ الَّذِي أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ
فَهُوَ مُتَكَبِّرٌ بِمَالِهِ ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُطَالِبٍ بِهِدَايَتِهِ ، فَالْأَعْمَى الَّذِي تَشَاغَلَ عَنْهُ طَالِبٌ عِلْمٍ
يَخَافُ اللَّهَ تَعَالَى ، فَلَا تَفْعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ مَرَّةً ثَانِيَةً ، وَأَكْرِمِ طَالِبَ الْعِلْمِ إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ
التَّقْوَى .

فَفِي الْقُرْآنِ مَوَاعِظٌ كَثِيرَةٌ لِمَنْ أَرَادَ ، وَهُوَ فِي صُحُفٍ مُكْرَّمَةٍ عِنْدَ اللَّهِ ، بِأَيْدِي مَلَائِكَةٍ
كَرَامٍ يَنْزِلُونَ بِهِ عَلَى الرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ .

فَمَا أَشَدَّ كَفْرَ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُنْكِرُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ الَّذِي خَلَقَهُ مِنْ مَاءٍ قَلِيلٍ، وَخَصَّصَ لَهُ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، ثُمَّ أَمَاتَهُ وَجَعَلَ لَهُ قَبْرًا تَكْرِيمًا لَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعِيدُهُ إِلَى الْحَيَاةِ، وَمَعَ كُلِّ هَذَا التَّكْرِيمِ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَمُوتُ غَيْرَ مُنْقَدٍ مَا كَلَّفَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنَ الْعِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ وَالشُّكْرِ عَلَى النِّعَمِ. وَهَذِهِ السُّورَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْإِسْلَامَ يُكْرِمُ الْإِنْسَانَ لِدِينِهِ وَعَمَلِهِ الصَّالِحِ، فَلَا يَنْظُرُ إِلَى جِنْسِهِ، أَوْ لَوْنِهِ، أَوْ مَالِهِ، أَوْ مَنْصِبِهِ.

من أحكام التجويد أحكام النون الساكنة والتنوين

ثانيا الإقلاب :

(٢)

بأيدي سفرية ، كرام برة .
لنسفن بالناصية .
سميع بصير .

(١)

فأبتنا فيها حبا
بأي ذنب قتلت
يخرج من بين الصلب والترائب
وأما من بخل واستغنى
إلا من بعد ما جاءتهم البينة

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

الوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ

إذا قرأت المجموعة الأولى وجدت أن النون الساكنة التي تحتها خطُّ تُقَلَّبُ إلى ميمٍ مع صَوْتِ الْغَنَّةِ :

فَأَنْبَتْنَا : (فَأَمْبَتْنَا)

ذَنْبٍ : (ذَمْبٍ)

مِنْ بَيْنٍ : (مِمَّ بَيْنٍ)

مَنْ بَخِلَ : (مَمَّ بَخِلَ)

مَنْ بَعَدَ : (مَمَّ بَعَدَ)

وكذلك إذا قرأت المجموعة الثانية وجدت التنوين المُشَارَ إِلَيْهِ بِخَطِّ يُقَلَّبُ إلى ميمٍ مع صَوْتِ الْغَنَّةِ :

كِرَامٍ بَرَّةٍ : (كِرَامِمٌ بَرَّةٍ) .

لَنْسَفَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ : (لَنْسَفَعَمَّ بِالنَّاصِيَةِ) .

سَمِيعٌ بَصِيرٌ : (سَمِيعُمَّ بَصِيرٌ) .

الإقْلَابُ : هو قَلْبُ النُّونِ السَّاكِنَةِ أو التَّنْوِينِ إلى مِيمٍ مع صوت الْغَنَّةِ، إذا جاء بعدهمَا حَرْفُ الْبَاءِ .

التدريبات

التدريب الأول :

(لَطْفُ الْجَوِّ، مَا أَلْطَفَهُ!

أَجِبْ كما في النَّمُودَجِ :

- ١ - كَبَرَ الطُّفْلُ .
- ٢ - جَمَلَ الْخَطُّ .
- ٣ - كَرَّمَ الرَّجُلُ .
- ٤ - كَفَرَ فِرْعَوْنُ .
- ٥ - حَسَنَ الْقَمَرُ .

التدريب الثاني :

ضع الكلمة المناسبة في المكان الخالي :

الكلمات : (نُطْفَةٌ - بَرَّةٌ - الْبَلَغُ - يُنْشَرُ - يُقْبَرُ - تَتَلَهَّى - عَبَسَ) .

- ١ - وما على الرسول إلا المبين .
- ٢ - البخيل وقطب وجهه في وجه السائل .
- ٣ - استمع إلى الشرح جيداً، ولا وتتشاغل بمحادثة الآخرين .
- ٤ - سبحان الذي خلق الإنسان من ثم أنشأه خلقاً آخر .
- ٥ - المحرم إذا مات لا يغسل ولا يكفن بل في القبر .
- ٦ - للوالدين حق ، فعلينا أن نكون بهم .
- ٧ - الله الخلق يوم القيامة ، فمنهم شقي وسعيد .

التدريب الثالث :

ضع كل كلمة أو عبارة مع الكلمة أو العبارة المضادة لها في المعنى :

- ١ - أمات عظيم .

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

الوَحْدَةُ الْخَامِسَةُ

- | | |
|-------------------|-----------------|
| ٢ - حَقِيرٌ | عَمَمٌ . |
| ٣ - تَصَدَّى لَهُ | شَيَاطِينُ |
| ٤ - خَصَّصَ | أَعْرَضَ عَنْهُ |
| ٥ - مَلَائِكَةٌ | أَحْيَا . |
| ٦ - يُعَاتِبُ | يَشْكُرُ . |

التدريب الرابع :

هَاتِ الْمَفْرَدَ وَالْمُثَنَّى لِكُلِّ اسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْآتِيَةِ :
صُحْفٌ - الْأَيْدِي - بَرَّةٌ - سُفْرَاءُ .

التدريب الخامس :

قال تعالى : ﴿ قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾
في الآية الكريمة أسلوبان : أحدهما خبريٌّ ، والثاني إنشائيٌّ ، وضَّحْ ذلك .

التدريب السادس :

- أجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ :
- ١ - ما سبب نَزُولِ سُورَةِ عَبَسَ ؟
 - ٢ - لِمَ أَعْرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْأَعْمَى ؟
 - ٣ - لِمَ جَاءَتِ الْآيَاتُ بِضُمَائِرِ الْغَيْبَةِ ؟

- ٤ - ما الْفَوَائِدُ الَّتِي نَسْتَخْلِصُهَا مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ؟
٥ - ما الْمَرَاحِلُ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا الْإِنْسَانُ، وَالَّتِي ذُكِرَتْ فِي الْآيَاتِ؟
٦ - متى تُقَلِّبُ النَّوْنَ السَّاكِنَةَ أَوْ التَّنْوِينَ مِيمًا؟ اذْكُرْ مِثَالًا لِكُلِّ مِنْهُمَا.

التدريب السابع :

اقرأ :

عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ :
«الَّذِي يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ مَاهِرٌ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ فَلَهُ أَجْرَانِ»^(١).

رواه أبو داود

التدريب الثامن :

- يُوجَدُ فِي الْآيَاتِ التَّالِيَةِ إِقْلَابٌ لِلنَّوْنِ السَّاكِنَةِ (أَوْ التَّنْوِينَ، وَضَحَّ ذَلِكَ :
- ١ - ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رِوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾^(٢).
 - ٢ - ﴿الْمَرْ . غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ . وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾^(٣).
 - ٣ - ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لِقَادِرُونَ﴾^(٤).

(١) سنن أبي داود ، الجزء الثاني ، صفحة ١٤٨ ، رقم الحديث ١٤٥٤ .

(٢) سورة الحجر ، الآية ١٩ .

(٣) سورة الروم ، الآيات ١ ، ٢ ، ٣ .

(٤) سورة المؤمنون ، الآية .

سُورَةُ عَبَسَ ٢٤-٤٢

الكلمات الجديدة:

صَبَّ (مصدر) - شَقُّ (مصدر) - أَنْبَتَ / يُنْبِتُ قَضْبٌ - غُلِبَ (حدايق غلبا) -
 الأَبُّ (الكَلأ) مُسْفِرٌ - مُسْفِرَةٌ (للوجوه) - رَهَقَهُ / يَرَهَقُهُ قَتْرَةٌ - الفَجْرَةُ - البُقُولُ -
 ظُلْمَةٌ - الإدغام (مصلح) .

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ ﴿٢٤﴾ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا
 ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعَبْنَا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾
 وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفِكَهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾ مِّنْ عَالَمِكُمْ
 وَلَا تَعْلَمُكُمْ ﴿٣٢﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾
 وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَحْبِهِ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ أُمَّرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ
 يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وَوَجْهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكٌ مُّسْتَبْشِرٌ ﴿٣٩﴾ وَوَجْهٌ
 يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرَهَقَهَا قَتْرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرَةُ الْفَجْرَةُ ﴿٤٢﴾

معاني المفردات :

: (صَبَّ الْمَاءَ / يَصُبُّهُ / صَبًّا) أَنْزَلْنَا الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ .

صَبَبْنَا

الدَّرْسُ السَّادِسُ

الْوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

| | |
|---------------------------|--|
| شَقَقْنَا الْأَرْضَ | : شَقَقْنَا الْأَرْضَ بِإِخْرَاجِ النَّبَاتِ مِنْهَا . شَقًّا (المصدر) . |
| فَأَنْبَتْنَا | : فَأَخْرَجْنَا مِنَ الْأَرْضِ أَنْوَاعَ الْحُبُوبِ . |
| الْقَضْبُ | : الْبُقُولُ الَّتِي تُقَطَّعُ وَيَبْقَى أَصْلُهَا فَيَنْبِتُ ثَانِيَةً . |
| وزيتونٌ ونخلٌ | : وَأَخْرَجْنَا أَيْضًا أَشْجَارَ الزَّيْتُونِ وَالنَّخِيلِ . |
| حدائق غلبٌ | : وَبَسَاتِينَ فِيهَا أَشْجَارٌ كَبِيرَةٌ عَظِيمَةٌ . |
| الْأَبُ | : الْكَلَاءُ الَّذِي تَأْكُلُهُ الْحَيَوَانَاتُ ، وَهُوَ الْعُشْبُ . |
| متاعٌ لكم ولأنعامكم | : أَخْرَجَ اللَّهُ كُلَّ هَذِهِ النَّبَاتَاتِ لِتَكُونَ مَنفَعَةً لَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَلِبَهَائِمِكُمْ . |
| الصَّاحَةُ | : صَيِّحَةُ الْقِيَامَةِ . |
| مُسْفِرَةٌ | : مُضِيئَةٌ مُشْرِقَةٌ مِنَ الْفَرَحِ وَالسُّرُورِ . |
| ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ | : فَرَحَةٌ مَسْرُورَةٌ بِمَا أَعْطَاهَا رَبُّهَا مِنَ النَّعِيمِ . |
| ووجوهٌ يومئذٍ عليها غبرةٌ | : وَوُجُوهٌُ عَلَيْهَا غُبَارٌ وَدُخَانٌ . |
| ترهقها قترَةٌ | : تَعْلُو وَتُغَطِّيهَا ظِلْمَةٌ وَسَوَادٌ . |
| أولئك هم الكفرة الفجرة | : الْكُفْرَةُ : جَمْعُ كَافِرٍ . وَالْفَجْرَةُ : جَمْعُ فَاجِرٍ . |

المعنى العام

يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى الْإِنْسَانَ أَنْ يُفَكِّرَ فِي طَعَامِهِ ، لِيَعْرِفَ فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ

المَطَرِ مِنَ السَّمَاءِ، ثُمَّ شَقَّ الْأَرْضَ لِإِخْرَاجِ النَّبَاتِ، وَأَخْرَجَ مِنْهَا الْحُبُوبَ الَّتِي تُزْرَعُ ثُمَّ تَحْصَدُ مَرَّةً وَاحِدَةً كَالْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ، وَمَا يُقَطَّعُ وَيَبْقَى أَصْلُهُ فَيَنْبُتُ مَرَّةً ثَانِيَةً كَالْجُرْجِيرِ، وَالْكُرَاثِ، وَالْبَصْلِ، وَأَخْرَجَ مِنْهَا أَشْجَارَ الْفَوَاكِهِ كَالزَّيْتُونِ وَالنَّخِيلِ، وَأَخْرَجَ مِنْهَا عَلَفَ الْحَيَوَانَاتِ كَالْبُرْسِيمِ، وَالْأَعْشَابِ الْبَرِّيَّةِ، أَخْرَجَ كُلَّ ذَلِكَ لِيَكُونَ مَنفَعَةً لِلنَّاسِ وَلِحَيَوَانَاتِهِمْ، وَلِيُدَلَّ الْإِنْسَانُ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى إِخْرَاجِ الْأَمْوَاتِ مِنَ الْأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَفِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَنْشَغُلُ كُلُّ إِنْسَانٍ بِنَفْسِهِ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ، وَيَهْرُبُ مِنْ أَحْبَابِهِ وَأَقَارِبِهِ كَأُمَّهِ وَأَبِيهِ وَزَوْجَتِهِ وَأَوْلَادِهِ، وَفِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ تَكُونُ وُجُوهُ الْمُؤْمِنِينَ مُضِيئَةً فَرِحَةً مَسْرُورَةً بِمَا أَعْطَاهَا اللَّهُ مِنَ النِّعَمِ الْمَقِيمِ، بَيْنَمَا تَكُونُ وُجُوهُ الْكُفَّارِ مُظْلِمَةً بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ.

فَالْإِنْسَانُ مَسْئُولٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْفَعُ الْأَقْرَابُ، وَلَا الْأَصْحَابُ وَلَا الْأَوْلَادُ، وَلَا الْمَالُ وَالْجَاهُ، إِنَّمَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ.

من أحكام التجويد أحكام النون الساكنة والتنوين

ثالثا : الإدغام :

(٢)

فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعَنْبًا وَقَضْبًا

(١)

إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مَن يَخْشَاهَا.

الدَّرْسُ السَّادِسُ

الْوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ

مَتَاعاً لَكُمْ

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ

وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ

كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ

اقْرَأِ الْمَجْمُوعَةَ الْأُولَى وَتَأَمَّلِ النُّونَ السَّاكِنَةَ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ؛ تَجِدُهَا قَدْ أُدْمِجَتْ
وَأُدْمِجَتْ فِي الْحَرْفِ الْمُتَحَرِّكِ بَعْدَهَا، فَصَارَ الْحَرْفَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا.

مَنْ يَخْشَاهَا : (مَيَّ يَخْشَاهَا)

مِنْ رَبِّكَ : (مِرْرَبَّكَ)

مِنْ وَالٍ : (مِوَالٍ)

لَئِنْ لَمْ : (لِئَلْ لَمْ)

وَكذَلِكَ إِذَا قَرَأْتَ الْمَجْمُوعَةَ الثَّانِيَةَ، وَجَدْتَ التَّنْوِينَ الْمُشَارَ إِلَيْهِ بِخَطِّ، يَدْخُلُ فِي
الْحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهُ، فَيُقْرَأُ مَعَهُ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا.

وَعِنبًا وَقَضْبًا : (وَعِنَبًا وَقَضْبًا)

كُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ : (إِمْرَائِمِ مِنْهُمْ)

مَتَاعاً لَكُمْ : (مَتَاعَلْ لَكُمْ)

غَفُورٌ رَحِيمٌ : (غَفُورٌ رَحِيمٌ)

الإِدْغَامُ :

هو التَّقَاءُ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوِ التَّنْوِينَ بِحَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ مِنْ حُرُوفِ الإِدْغَامِ، فَيَدْخُلُ
السَّاكِنُ فِي الْحَرْفِ الْمُتَحَرِّكِ فَيَصِيرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا.

الوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

الدَّرْسُ السَّادِسُ

وحروف الإدغام سِتَّةٌ وهي :

الياء - والراء - والميم - واللام - والواو - والنون مجموعة في قولهم : (يَرْمُلُونَ).

وينقسم الإدغام إلى قسمين :

١ - إدغام بلا غنة : وله حرفان : اللام والراء .

أمثلة :

إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ / رَوْفٌ رَحِيمٌ / إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى / أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى / لئن لم تنتهوا لنرجمنكم .

٢ - إدغام بغنة : مع بقية الحروف المجموعة في كلمة (يَنمو) .

| | |
|------------------------------------|---------------------------------------|
| - لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ | فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ |
| - اَبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ | وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ |
| - لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ | خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ |
| - وَعَنَابًا وَقَضَبًا | وَمِنْ وَرَائِهِ بَرَزَخٌ |

ملاحظة : يشترط لإدغام النون الساكنة مع حرف الإدغام أن تكون النون في كلمة وحرف الإدغام في كلمة أخرى، فإذا وَقعا في كلمة واحدة، وَجَبَ الإظهار كما في الدنيا - بُنيان .

التدريبات

التَّدرِيبُ الأوَّلُ :

أَكْمِلِ الْجُمْلَةَ بِحَسَبِ الضَّمِيرِ الَّذِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ :
شَقَّ الْفَلَّاحُ الْأَرْضَ وَصَبَّ الْمَاءَ .

- ١ - (أنا) (٢) نَحْنُ (٣) هُو
٤ - هم (٥) أَنْتُمْ (٦) أَنْتُمْ

التَّدرِيبُ الثَّانِي :

أَكْمِلْ كَمَا فِي النَّمُودَجِ :

النَّمُودَجُ : أَنْبَتَ اللَّهُ الزَّرْعَ . . .

أَنْبَتَ اللَّهُ الزَّرْعَ إِنْبَاتًا

- ١ - صَبَّ الْمَطْرُ
٢ - نَمَا الزَّرْعُ وَالْأَبُ
٣ - فَرَّ الْعَدُوُّ مِنَ الْمَعْرَكَةِ
٤ - شَقَّ الْفَلَّاحُ الْأَرْضَ
٥ - أَحْسَنَ الْكَرِيمُ

الدَّرْسُ السَّادِسُ

الْوَحْدَةُ السَّادِسَةُ

التدريب الثالث :

ضَعْ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ كَلِمَاتِ الْمَجْمُوعَةِ (أ) مَعَ مَا يُنَاسِبُهَا مِنْ كَلِمَاتِ الْمَجْمُوعَةِ (ب) :

| (أ) | (ب) |
|-----------------|-------------------|
| ١ - الْقَتْرَةُ | ١ - الْبُقُولُ |
| ٢ - الْقَضْبُ | ٢ - يَعْלוهُ |
| ٣ - الْفَجْرَةُ | ٣ - الظُّلْمَةُ |
| ٤ - مُسْفِرَةٌ | ٤ - الْفَاسِقُونَ |
| ٥ - يَرْهَقُهُ | ٥ - ظَاهِرَةٌ |

التدريب الرابع :

أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ :

- ١ - كَيْفَ يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ فَضْلَ اللَّهِ عَلَيْهِ ؟
- ٢ - مَاذَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى لِيَرْزُقَنَا الطَّعَامَ ؟
- ٣ - لِمَ أَنْبَتَ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ هَذِهِ النَّبَاتَاتِ ؟
- ٤ - لِمَ سُمِّيَتْ صَيْحَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ (الصَّاحَةُ) ؟
- ٥ - كَيْفَ تَكُونُ وُجُوهُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟
- ٦ - قَارِنْ بَيْنَ وُجُوهِ الْمُؤْمِنِينَ وَوُجُوهِ الْكَافِرِينَ ؟

التدريب الخامس :

في الآيات التالية إدغام، وَضَحْ ذلك .

- ١ - «وخلقَ الجنَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَّارٍ»^(١)
- ٢ - «إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بَعْبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا»^(٢)
- ٣ - «يَا أُخْتِ هَاوِنَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأً سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ أُمَّكَ بَغِيًّا»^(٣)
- ٤ - «وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي»^(٤)
- ٥ - «فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا»^(٥)
- ٦ - «مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّمْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا»^(٦)
- ٧ - «وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا»^(٧)
- ٨ - «وَحَدَائِقُ غَلْبًا وَفَاكِهِةٌ وَأَبًا»^(٨)

(١) سورة الرحمن ، الآية ١٥ .

(٢) سورة الإسراء ، الآية ٣٠ .

(٣) سورة سورة مريم ، الآية ٢٨ .

(٤) سورة طه ، الآية ٩ .

(٥) سورة الكهف ، الآية ٦ .

(٦) سورة الكهف ، الآية ١٧ .

(٧) سورة الشورى ، الآية ٤٠ .

(٨) سورة عبس ، الآية ٣٠ - ٣١ .

سُورَةُ التَّكْوِيْرِ ١-١٤

الكلمات الجديدة:

كَوَّرَ / يُكْوِّرُ - إنْكَدَرَ / يَنْكَدِرُ - العِشَارُ عَطَلٌ / يَعْطَلُ - الوُحُوشُ - سَجَرَ / يُسَجِّرُ
(أوقَد) المَوْءُودَةَ - كَشَطَ / يَكْشِطُ - سَعَرَ / يُسَعِّرُ (للنَّارِ) لَفَهُ / يَلْفُهُ - تَنَاطَرَ / يَتَنَاطَرُ -
النُّوقُ أَشْبَاهُ. الإخفاء (مصطلح).

سُورَةُ التَّكْوِيْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْجِبَالُ
سِيرَتْ ﴿٣﴾ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِلَتْ ﴿٤﴾ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ
﴿٥﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴿٧﴾ وَإِذَا
الْمَوءُودَةُ سُئِلَتْ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُنِلَتْ ﴿٩﴾ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ
﴿١٠﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴿١١﴾ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴿١٢﴾ وَإِذَا الْجَنَّةُ
أُزْلِفَتْ ﴿١٣﴾ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتَ ﴿١٤﴾ .

الدَّرْسُ السَّابِعُ

الْوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

معاني المفردات :

| | |
|-------------------------|--|
| كُورَتِ الشَّمْسُ | : كَوَّرَ: لَفَّ - تَكَوَّرَ : أَي تَلَفُّ أَشْعَتَهَا وَيُذْهِبُ بِنُورِهَا تقول : كورت العمامة وصارت كالكرة . |
| انكَدَرَتِ النُّجُومُ | : سَقَطَتْ . وَذَهَبَ نُورُهَا . |
| سُيِّرَتِ الجِبَالُ | : حُرِّكَتْ وَأزِيلَتْ مِنْ أَمَاكِنِهَا . |
| عُطِّلَتِ العِشَارُ | : النُّوقُ الحَوَامِلُ تُرِكَتْ وَأُهْمِلَتْ مِنْ شِدَّةِ الخَوْفِ . |
| حُشِرَتِ الوُحُوشُ | : الوُحُوشُ : الحَيَوَانَاتُ المُفْتَرَسَةُ حُشِرَتْ : جُمِعَتْ . |
| سُجِّرَتِ البَحَارُ | : أَوْقَدَتْ ؛ فَصَارَتْ نَارًا . |
| زُوجَتِ النُّفُوسُ | : قُرِنَتْ بِأَشْبَاهِهَا ؛ فَيُجْمَعُ الصَّالِحُ مَعَ الصَّالِحِ ، وَالفَاجِرُ مع الفاجر . |
| المَوءودَةُ | : البِنْتُ الَّتِي دُفِنَتْ حَيَّةً . |
| بِأَيِّ ذَنْبٍ قَتَلَتْ | : مَا الذَّنْبُ الَّذِي قُتِلَتْ مِنْ أَجَلِهِ ؟! |
| | أَي : لَا ذَنْبَ لَهَا . |
| نُشِرَتِ الصُّحُفُ | : صُحِفُ الأَعْمَالِ بُسِطَتْ لِلحِسَابِ . |
| كُشِطَتِ السَّمَاءُ | : أَزِيلَتْ مِنْ مَكَانِهَا . |
| سُعِّرَتِ الجَحِيمُ | : أَوْقَدَتْ نَارُهَا . أَي : زِيدَ فِي حَرَارَتِهَا وَشِدَّتِهَا . |
| أَزْلِفَتِ الجَنَّةُ | : قُرِبَتْ مِنَ المُتَّقِينَ . |

وهذه الجملة بدأت بكلمة (إذا) في السورة فإنها تدل

الْوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

الدَّرْسُ السَّابِعُ

على الزمن المستقبل وتفيد الشرط ، وجواب الشرط قوله
تعالى : علمت نفس ما أحضرت : أي علمت كل
نفس ما أحضرت من خيرٍ أو شرٍ.

المعنى العام

عَرَضَتْ هَذِهِ السُّورَةُ فِي أَوَّلِهَا مَا يَحْدُثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَالشَّمْسُ تُلْفُ ، وَالنُّجُومُ تَتَنَاثَرُ وَتَسْقُطُ مِنْ
مَوَاضِعِهَا ، وَالْجِبَالُ تُزَالُ مِنْ أَمَاكِنِهَا ، وَالْإِبِلُ الْحَوَامِلُ تُتْرَكُ وَتُهْمَلُ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ مَعَ
إِنِّهَا مِنْ أَجُودِ الْمَالِ وَحَيَوَانَاتِ الْبَرِّ النَّافِرَةِ تُجْمَعُ إِلَى أَمْثَالِهَا ، الصَّالِحُ مَعَ الصَّالِحِ ،
وَالْفَاجِرُ مَعَ الْفَاجِرِ ، وَالْبِنْتُ الَّتِي دُفِنَتْ حَيَّةً تُسَالُّ لِمَعَاقِبَةِ قَاتِلِهَا عَنْ ذَنْبِهَا الَّذِي قُتِلَتْ
بِسَبَبِهِ . وَكَانَ بَعْضُ الْعَرَبِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ يَقْتُلُونَ بَنَاتِهِمْ . الصَّغِيرَاتُ خَوْفَ الْعَارِ وَالْفَقْرِ ،
وَجَاءَ الْإِسْلَامُ يَحْمِي حَيَاةَ الْإِنْسَانِ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا وَذَكَرًا أَوْ أُنْثَى . وَصُحِفَ الْأَعْمَالُ
تُبْسَطُ لِلْحِسَابِ ، وَالسَّمَاءُ تُزَالُ مِنْ مَكَانِهَا ، وَيَزَادُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، وَتُقَرَّبُ الْجَنَّةُ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ الصَّالِحِينَ .

وفي هذا اليومِ تَعْلَمُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمَلَتْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍ .

من أحكام التجويد أحكام النون الساكنة والتنوين

رابعاً : الإخفاء :

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانَ
فَأَنْذَرْتُكُمْ
وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى
فَمَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ .
وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ
وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ .
فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَب .
وَالْمَشْرِكِينَ مِنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ .
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ .

فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ
خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ
فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلْتَظِي .
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ
سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ

إِذَا قُرِئَتِ الْمَجْمُوعَةُ الْأُولَى مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ وَجَدْتَ أَنَّ النُّونَ السَّاكِنَةَ الَّتِي تَحْتَهَا حُطُّ تَخْفِي فِي النَّطْقِ ؛ وَتُقْرَأُ عَلَى حَالَةٍ بَيْنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ مَعَ الْغَنَّةِ .
وَكَذَلِكَ إِذَا قُرِئَتِ الْمَجْمُوعَةُ الثَّانِيَّةُ وَجَدْتَ أَنَّ التَّنْوِينَ يَخْتَفِي ، وَيُقْرَأُ عَلَى حَالَةٍ بَيْنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ مِنْ غَيْرِ تَشْدِيدٍ مَعَ الْغَنَّةِ .

الإخفاء: هو النطق بالنون الساكنة أو التنوين على حالة بين الإظهار والإدغام من غير

الدَّرْسُ السَّابِعُ

الوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

تَشْدِيدٌ مَعَ بَقَاءِ الْعُنَّةِ، إِذَا أَتَى بَعْدَ النُّونِ السَّاكِنَةِ أَوْ التَّنْوِينِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْإِخْفَاءِ.
وَهِيَ خَمْسَةٌ عَشَرَ حَرْفًا مَجْمُوعَةٌ فِي أَوَائِلِ كَلِمَاتِ هَذَا الْبَيْتِ:

صَفْ ذَا ثَنَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقَى ضَع ظَالِمًا
١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥

أمثلة :

أَنْشَقْتُ - أَنْفَطَرْتُ - أَنْكَدَرْتُ - وَإِنْ كَانَتْ - مِنْ قَبْلِ - قَوْلُوا قَوْلًا سَدِيدًا -
يَنْظُرُونَ . وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ . .

التدريبات

التَّدرِيبُ الْأَوَّلُ :

هَاتِ مَفْرَدَ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ، وَأَدْخِلْهُ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ.
الْوَحُوشُ - الصُّحُفُ - النُّوقُ - النُّفُوسُ - الْعِشَارُ - الْأَشْبَاهُ .

التَّدرِيبُ الثَّانِي :

ضَعِ الْجُمْلَ فِي صِيغَةِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَجْهُولِ كَمَا فِي النَّمُودَجِ :

كَوَّرَ اللَّهُ الشَّمْسَ

كُوِّرَتِ الشَّمْسُ

النَّمُودَجُ :

الدَّرْسُ السَّابِعُ

الْوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

- ١ - وَأَدَّ الْأَبُ الْبِنْتَ .
- ٢ - سَعَرَ اللَّهُ جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ .
- ٣ - كَشَطَ الْعَامِلُ الْبِنَاءَ .
- ٤ - لَفَّ الْخَيَاطُ الثُّوبَ .
- ٥ - عَطَّلَ الرَّاعِي النَّاقَةَ .
- ٦ - سَجَّرَ الطَّبَاخُ النَّارَ .

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ :

ضَعِ الْكَلِمَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي الْمَكَانِ الْخَالِي :

الكلمات : (تَتَكَدَّرُ - أَشْبَاهِهِمْ - ثَنَائِرٌ - الْمُؤَوَّدَةُ) :

- ١ - وَضِعَ اللَّصُوصُ مَعَ فِي السَّجَنِ .
- ٢ - فِي يَوْمِ الْحَشْرِ النُّجُومُ وَتَسْقُطُ مِنْ أَمَاكِنِهَا .
- ٣ - هَذِهِ مَاذَنْبُهَا تُدْفَنُ وَهِيَ حَيَّةٌ؟! .
- ٤ - سَقَطَتِ الْكَأْسُ وَ الزُّجَاجُ عَلَى الْأَرْضِ .

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ :

أَجِبْ عَنِ الْأَسْئَلَةِ التَّالِيَةِ :

- ١ - مَاذَا يَحْدُثُ لِلشَّمْسِ وَالنُّجُومِ وَالْجِبَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟
- ٢ - لِمَ يُهْمَلُ النَّاسُ أَشْيَاءَهُمُ النَّفِيسَةَ مِثْلَ الْعِشَارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟
- ٣ - كَيْفَ تُزَوَّجُ النَّفُوسُ يَوْمَ الدِّينِ؟

- ٤ - مَنْ الْمَوْءُودَةُ؟
- ٥ - لِمَاذَا يَدْفِنُ بَعْضُ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِنَاتِهِمْ وَهُنَّ حَيَّاتٌ؟
- ٦ - مَا الصَّحْفُ الَّتِي تُنَشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟
- ٧ - مِمَّنْ تُزْلَفُ الْجَنَّةُ؟
- ٨ - أَيْنَ جَوَابُ (إِذَا) الشَّرْطِيَّةِ فِي الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ؟
- ٩ - عَرِّفِ الْإِخْفَاءَ، وَمَا هِيَ حُرُوفُهُ؟

التَّدرِيبُ الْخَامِسُ :

وَضِّحْ مَوْضِعَ الْإِخْفَاءِ فِي الْآيَاتِ التَّالِيَةِ :

- ١ - «وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ»^(١).
- ٢ - «وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا»^(٢).
- ٣ - وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ»^(٣).

(١) سورة إبراهيم ، الآية ٧ .

(٢) سورة الفرقان ، الآية ٤٨ .

(٣) سورة الأنعام ، الآية ١٥٣ .

سُورَةُ التَّكْوِيرِ ١٥-٢٩

الكلمات الجديدة :

الْخُنُسُ - الْجَوَارِي (الكواكب) - الْكُنَسُ - عَسَعَسَ / يُعَسَعِسُ - مَكِينٌ - ثَمَّ -
ضَنِينٌ - الْكِنَاسُ - ضَنَّ / يَضُنُّ

فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُسِ ﴿١٥﴾
الْجَوَارِ الْكُنَسِ ﴿١٦﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَعَسَ ﴿١٧﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا انْفَسَسَ ﴿١٨﴾
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ﴿٢٠﴾ مُطَاعٍ
ثَمَّ آمِينَ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ
﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿٢٥﴾
فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ
يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

قال المُشْرِكُونَ مِنْ قُرَيْشٍ : إِنَّ مُحَمَّدًا - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَجْنُونٌ ، فَردَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِهذه الآيات :

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

الْوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

معاني الكلمات :

| | |
|---|---|
| الْخُنُسُ | : النُّجُومُ الَّتِي تَخْتَفِي بِالنَّهَارِ . |
| الْجَوَارُ | : الَّتِي تَجْرِي وَتَسِيرُ وَتَدْخُلُ فِي كِنَاسِهَا . |
| الْكُنُسُ | : الْكِنَاسُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَفِي فِيهِ الْوَحْشُ . |
| عَسَعَسَ اللَّيْلُ | وَالْكُنُسُ : الْوَحْشُ الَّتِي تَدْخُلُ الْكِنَاسَ وَالْمَرَادُ هُنَا النُّجُومُ . |
| تَفَنَّفَسَ الصُّبْحُ | : عَسَعَسَ : أَقْبَلَ . |
| رَسُولٌ كَرِيمٌ | : أَضَاءَ وَانْتَشَرَ نُورُهُ . |
| مَكِينٌ | : جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ . |
| مُطَاعٌ ثُمَّ أَمِينٌ | : لَهُ مَنَزَلَةٌ عَالِيَةٌ عِنْدَ اللَّهِ . |
| صَاحِبُكُمْ | : وَهُوَ مُطَاعٌ هُنَاكَ ؛ أَيُّ تَطِيعُهُ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ ، وَأَمِينٌ عَلَى الْوَحْيِ الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ . |
| وَلَقَدْ رَأَاهُ بِالْأَفُقِ الْمُبِينِ | : مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . |
| وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ | : وَلَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي صُورَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ اللَّهُ فِيهِ بِجَهَةِ الْأَفُقِ الْوَاضِحِ . |
| وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ | : وَمَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْوَحْيِ بِبَخِيلٍ فِي تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ . ضَنِينٌ : بَخِيلٌ ، ضَنَّ : بَخَلَ . |
| إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ | : وَلَيْسَ الْقُرْآنُ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ مَلْعُونٍ . |
| لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ | : وَمَا هَذَا الْقُرْآنُ إِلَّا مَوْعِظَةٌ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ . |
| | : لِمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ . |

المعنى العام

ثُمَّ أَقْسَمَ اللَّهُ تَعَالَى بِالنُّجُومِ الَّتِي تَظْهَرُ فِي اللَّيْلِ ثُمَّ تَخْفِي ، وَبِاللَّيْلِ إِذَا أَقْبَلَ ظِلَامُهُ ، وَبِالصُّبْحِ إِذَا أَضَاءَ وَانْتَشَرَ نُورُهُ : أَقْسَمَ بَأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ ، مُنَزَّلٌ بِوَسِطَةِ مَلَكٍ كَرِيمٍ ، هُوَ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، الَّذِي لَهُ مَنْزِلَةٌ عَالِيَةٌ عِنْدَ اللَّهِ ، وَالَّذِي تُطِيعُهُ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ ، وَهُوَ أَمِينٌ عَلَى الْوَحْيِ . وَمَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي عَرَفْتُمْ صِدْقَهُ وَعَقْلَهُ بِمَجْنُونٍ ، وَلَقَدْ رَأَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرِيْلَ فِي صُورَتِهِ الَّتِي خَلَقَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا بِجَهَةِ الْأُفُقِ الْوَاضِحِ ، وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُلِّغَ الرِّسَالَةَ ، وَلَا يَبْخُلُ بِهَا ، وَلَا يَقْصُرُ فِي تَبْلِيغِهَا .

وَالْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَيْسَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ مَلْعُونٍ ، فَأَيُّ طَرِيقٍ تَسْلُكُونَ عِنْدَمَا تُكَذِّبُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّكُمْ تَبْتَعِدُونَ عَنِ الْحَقِّ ، وَتَسِيرُونَ فِي طَرِيقِ الضَّلَالِ .

وَالْقُرْآنَ مَوْعِظَةٌ نَافِعَةٌ لِكُلِّ إِنْسَانٍ يُرِيدُ أَنْ يَسِيرَ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ . فَاسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ يُوفِّقَكُمْ لِلْإِيمَانِ ، فَكُلُّ شَيْءٍ بِمَشِيئَتِهِ تَعَالَى ؛ فَالآيَاتُ تَشْهَدُ بِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَّغَ رِسَالَةَ اللَّهِ بِصِدْقٍ وَأَمَانَةٍ ، وَأَنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُ اللَّهِ وَهُوَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي فِيهِ سَعَادَةُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

من أحكام التجويد أحكام الميم الساكنة

أولاً : الإخفاء الشَّفَوِيُّ :

إِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ
تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سَجِّيلٍ
لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ

إذا قرأت هذه الآيات وجدت أن الميم الساكنة التي بعدها حرف الباء تُقرأ مُخْفَاةً مع الغنة، وهذا يُسمى الإخفاء الشَّفَوِيُّ، لِخُرُوجِ الباء والميم من بين الشَّفَتَيْنِ، مثل؛ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ لَخَيْرٌ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ.

ثانياً : إدغام المُتَمَائِلِينَ :

أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ . وَأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ .
إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ - فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ .
وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُّحِيطٌ - وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ

إذا قرأت هذه الآيات وجدت أن الميم الساكنة التي بعدها ميمٌ متحرّكة تُدْغَمُ بالميم التي بعدها، فتصيران ميماً واحداً مُشَدَّدةً مع الغنة.

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

الْوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

أطعمهم من : (أَطَعْمَهُمْ).

لهم من : (لَهُمْ).

عليهم مؤصدة : (عَلَيْهِمْ مُؤَصَّدَةٌ).

ويُسمى هذا الحكم إدغامَ المتماثلين ؛ لأن الميم الساكنة تدغم في مثلها.

ثالثاً : الإظهار الشفوي :

ولا أنتم عابدون - لكم دينكم - الذين هم عن صلاتهم ساهون .

إيلافهم رحلة الشتاء - ألم تر - ألم يجعل كيدهم في تضليل

وأرسل عليهم طيراً - فجعلهم كعصف - وخلقناكم أزواجا

وجعلنا نومكم سباتا - جزاؤهم عند ربهم جنات .

إذا قرأت هذه الآيات وجدت أن الميم الساكنة تُقرأ ميماً ظاهرةً من غير غنة إذا أتى

بعدها أي حرفٍ من حروف اللُّغة العربية عدا الباء والميم .

وهذا الحكم يُسمى الإظهار الشفوي ، وعدد حروفه ستة وعشرون حرفاً . وتكون

الميم الساكنة عند الواو والفاء أشدَّ إظهاراً مثل :

لهم فيها - لهم فاكهة - أنعمت عليهم ولا الضالين - بأموالكم وأنفسكم .

التدريبات

التَّدرِيبُ الأوَّلُ :

ضَعْ علامة (—) إلى جانب الكلمة أو العبارة المُرادِفَة في مَعْنَاهَا للكلمة التي تَحْتَهَا
خَطُّ فِي الجُمْلِ التَّالِيَةِ :

١ - لَا تَضِنَّ بِمَالِكَ عَلَيَّ الْفُقَرَاءَ ؛ فَإِنَّ الصَّدَقَةَ طُهْرَةٌ لِلْمَالِ .

(أ) تَتَصَدَّقُ

(ب) تَبْخُلُ

(ج) تُنْفِقُ

٢ - أَوَى الظُّبْيُ إِلَى كِنَاسِهِ .

(أ) الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَبِئُ فِيهِ .

(ب) الْمَكَانُ الَّذِي يَرَعَى فِيهِ .

(ج) الْمَكَانُ الَّذِي يَجْرِي فِيهِ .

٣ - إِذَا عَسَعَسَ اللَّيْلُ بَدَأَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ .

(أ) انْتَصَفَ .

(ب) أَدْبَرَ .

(ج) أَقْبَلَ .

٤ - إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ^(١) .

(أ) ذُو مَالٍ وَجَاهٍ .

(ب) ذُو مَكَانَةٍ عَظِيمَةٍ .

(ج) ذُو خِبْرَةٍ وَعِلْمٍ .

٥ - أَقْسَمَ اللَّهُ بِالْحُنْسِ إِنَّ الْقُرْآنَ كَلَامُهُ .

(أ) الشَّمْسِ .

(ب) الْقَمَرِ .

(ج) الْكَوَاكِبِ .

التدريب الثاني :

أجب كما في النُّمُودَج :

النُّمُودَج :
على الغَيْبِ / ضَنِينٌ
وما هو عَلَى الغَيْبِ بِضَنِينٍ

١ - بِالْمَالِ / بَخِيلٌ .

٢ - عَلَى الْعِلْمِ / قَدِيرٌ .

٣ - لِلْحَقِّ / سَمِيعٌ .

(١) سورة يوسف ، الآية ٥٤ .

الوَحْدَةُ الثَّامِنَةُ

الدَّرْسُ الثَّامِنُ

٤ - على السر / أمين .

٥ - للنور / بصير .

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ :

هاتِ الْمُفْرَدَ مِنَ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ، وَضَعَهُ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ :

الكَوَاكِبُ - الْجَوَارِي - الْكُنُسُ

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ :

أَمَلِ الْفَرَاقَاتِ بِمَصَادِرِ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَحْتَهَا خَطٌّ :

١ - تَنَفَّسَ الصُّبْحُ

٢ - اسْتَقَامَ الْمُؤْمِنُ

٣ - قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَرِيمًا .

٤ - ضَنَّ الْكَافِرُ بِمَالِهِ

٥ - يَدْخُلُ الْمُؤْمِنُونَ الْجَنَّةَ

التَّدرِيبُ الْخَامِسُ :

أَعِدْ كِتَابَةَ الْجُمْلَةِ بِاسْتِخْدَامِ الضَّمِيرِ الَّذِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ :

أَنْتَ وَفَقَكَ اللَّهُ إِلَى فَعَلِ الْخَيْرِ .

١ - (أَنْتِ)